



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3898

التاريخ : السبت 2016/4/9

الفبر الرئيسي



الاحتلال يسلم 52 إخطاراً بالهدم في
سلوان جنوبي المسجد الأقصى تمهيداً
لمخطط استيطاني جديد

... ص 4

أبرز العناوين



بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة توزع مشروع قرار أممي يدعو لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي
المقاومة تستهدف جرافة عسكرية إسرائيلية بعوبة ناسفة شرق غزة
وزارة الشؤون الاجتماعية: 20 ألف يتيم في غزة منهم 3,366 بسبب حروب الاحتلال
معاريف: عواقب "تخلي" الولايات المتحدة عن السيسي وخيمة على "إسرائيل"
"أوتشا": الاحتلال هدم أكثر من 500 منزل ومنشأة في الضفة والقدس منذ مطلع 2016

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

| | | |
|---|----|--|
| 5 | 2. | بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة توزع مشروع قرار أممي يدعو لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي |
| 6 | 3. | موقع "إسرائيل بلاس": بنات عريقات وأحفاد عباس مع إسرائيليين في مخيمات تطبيع |
| 7 | 4. | تيسير خالد يدعو لوقف الاتصالات مع حكومة نتنياهو |
| 8 | 5. | لبنان: السفير الفلسطيني يبحث مع السفير السويسري أوضاع اللاجئين الفلسطينيين |
| 8 | 6. | وزير العدل الفلسطيني يدين المشاهد التي جاءت في "فيديو التوبة" في إحدى مدارس غزة |

المقاومة:

| | | |
|----|-----|---|
| 8 | 7. | حماس: إعادة اعتقال أبناء فصائل المقاومة دليل على تصاعد التنسيق الأمني مع السلطة |
| 9 | 8. | حركة الجهاد: أسر المستوطنين يضمن تنفيذ صفقات تبادل لتحرير الأسرى |
| 10 | 9. | المقاومة تستهدف جرافة عسكرية إسرائيلية بعربة ناسفة شرق غزة |
| 10 | 10. | "الشعبية" و"حزب الشعب" ينتقدان المشاهد التي تضمنها "فيديو التوبة" في غزة |
| 10 | 11. | قوات الاحتلال تعتقل فلسطينياً بادعاء محاولته طعن إسرائيلي وسط القدس |

الكيان الإسرائيلي:

| | | |
|----|-----|--|
| 11 | 12. | قائد الجبهة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي: نبذل جهوداً جبارة لإعادة الجندي شاول رون |
| 11 | 13. | مكتب "مكافحة الإرهاب" يحذر الإسرائيليين مجدداً من السفر إلى تركيا |
| 11 | 14. | والا: "إسرائيل" لا تشارك تركيا تفاولها بتقدم المصالحة |
| 13 | 15. | "معاريف": الجيش الإسرائيلي ينشر كتلاً إسمنتية تحمل أرقاماً في أنحاء الضفة |
| 13 | 16. | معهد "التخنيون": فصل "طوعي" بين العرب واليهود بمساكن الطلبة |
| 14 | 17. | "عرب 48": خطة الغاز الحكومية توجب صراعاً داخلياً في "إسرائيل" لخدمة مصالح خارجية |

الأرض، الشعب:

| | | |
|----|-----|--|
| 17 | 18. | وزارة الشؤون الاجتماعية: 20 ألف يتيم في غزة منهم 3,366 بسبب حروب الاحتلال |
| 18 | 19. | إصابات واعتقالات بمواجهات مع الاحتلال بالضفة وغزة خلال المسيرات الأسبوعية |
| 19 | 20. | "اوتشا": 88 مواطناً أصيبوا الأسبوع الماضي في اعتداءات الاحتلال |
| 21 | 21. | لاجئات فلسطينيات يعتصمن ضد "الأونروا" في بيروت |
| 21 | 22. | المحكمة العسكرية الإسرائيلية ترفض استئناف الأسير سامي الجنازة |
| 21 | 23. | ذوو الشهداء المحتجزة جنائمينهم يتوجهون للعليا الإسرائيلية |
| 22 | 24. | القاصرون هم الأكثر عرضة للتنكيل المتعمد خلال اقتحامات جيش الاحتلال لمدن الضفة |
| 22 | 25. | قوات الاحتلال تعتقل 12 مواطناً بينهم خطيب المسجد الأقصى |
| 23 | 26. | غزة: أهالي الأسرى يتابعون كل شاردة وواردة حول المفاوضات لإطلاق صفقة تبادل |
| 23 | 27. | المحكمة المركزية الإسرائيلية في حيفا تأمر بتعويض عامل مقدسي بأكثر من مليون دولار |
| 24 | 28. | رفح: بحرية الاحتلال تعتقل أربعة صيادين وتهاجم عدة مراكب |

| | |
|----|---|
| | اقتصاد: |
| 24 | 29. طارق العقاد: "ايك" تخضع للقوانين وأجهزة الرقابة الفلسطينية وتقرير "هآرتس" حرف للحقائق |
| | مصر: |
| 25 | 30. معاريف: عواقب "تخلي" الولايات المتحدة عن السيسي وخيمة على "إسرائيل" |
| 26 | 31. حاخام إسرائيلي يحذر السيسي من اندلاع ثورة جديدة في حال تخليه عن سياسة الشدة والحذر |
| | الأردن: |
| 26 | 32. عمان: وزارة العمل تنفي إبرام اتفاقيات تشغيل أردنيين في "إسرائيل" |
| 27 | 33. "المهندسين": العدو الصهيوني يعدّ مشروع الكاميرات عنصر ضبط لحركة المرابطين |
| | عربي، إسلامي: |
| 28 | 34. وفد فلسطيني يطلع الرئيس التونسي على معاناة الأسرى |
| 28 | 35. حملة طلابية مغربية تفخر بالمرأة الفلسطينية: #على_خطى_المقدسيات |
| 29 | 36. "قطر الخيرية" تمول المزارعين المتضررين بغزة |
| | دولي: |
| 29 | 37. "أوتشا": الاحتلال هدم أكثر من 500 منزل ومنشأة في الضفة والقدس منذ مطلع 2016 |
| 30 | 38. مبعوث دولي يدعو أوروبا لزيادة الضغط على "إسرائيل" بشأن الهدم بالضفة |
| 32 | 39. "الخارجية" الفرنسية لـ"إسرائيل": للعودة عن قرار بناء جدار في الضفة |
| | مختارات: |
| 32 | 40. سورية: المعارضة تدافع في 29 جواباً عن "الهيئة الانتقالية" وإصلاح الجيش والأمن... وحل البرلمان |
| | حوارات ومقالات: |
| 36 | 41. مفاجأة كتائب القسام واحتمالاتها... ماجد كيالي |
| 39 | 42. مشاريع تركيا في غزة ترسخ نفوذها بين الفلسطينيين... عدنان أبو عامر |
| 43 | 43. تخوف إسرائيلي من سقوط السيسي!... أحمد نصار |
| 46 | 44. يهود أوروبا يدعون إسرائيل للتعقل... عودة عودة |
| 47 | 45. يعلون يعترف: الاحتلال يفسد الجيش الإسرائيلي... أمير أورن |
| 51 | كاريكاتير: |

١. الاحتلال يسلم 52 إخطاراً بالهدم في سلوان جنوبي المسجد الأقصى تمهيداً لمخطط استيطاني

جديد

القدس المحتلة-ديالا جويحان: تسعى بلدية الاحتلال في القدس، خلال الأيام القادمة، لهدم نحو 52 منزلاً في حي عين اللوزة ببلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك، ضمن سياسة التطهير العرقي وإفراغ السكان الأصليين الذي يبلغ عددهم نحو 1870 نسمة، لربط ما يسمى بمستوطنة جبل المكبر بمستوطنة راس العامود ليكون هذا الرابط المخطط الاستيطاني لحي عين اللوزة. في السياق ذاته، اعتقلت قوات الاحتلال، الشابين فراس وجلال العباسي بعد أن أزلت خيمة التضامن والصلاة على ارض حي عين اللوزة بحجة أنها أقيمت بشكل غير قانوني. وأدى العشرات من أهالي عين اللوزة وأحياء مجاورة من بلدة سلوان، صلاة الجمعة، وسط تواجد مكثف لقوات الاحتلال في المكان.

وأكد خطيب الجمعة بأن الصمود والبقاء هو السلاح الأقوى للدفاع عن الأراضي والعقارات في بلدة سلوان وتحدي لكافة الإجراءات الإسرائيلية بهدف السيطرة على الأرض وتهجير السكان الأصليين. وقال الناشط المقدسي في بلدة سلوان قتيبة عودة لـ "الحياة الجديدة": "إن الصلاة على ارض عين اللوزة في بلدة سلوان ليست الأولى جراء الهجمة الشرسة التي تمارسها سلطات الاحتلال خلال السنوات الماضية في عدة أحياء من بلدة سلوان منها: حي البستان وعين اللوزة وادي حلوة الحارة الوسطى التي تهدف لتدمير الحجر وتهجير السكان وإيجاد اقلية عربية مقابل الأكثرية اليهودية في بلدة سلوان والتي يأتي ضمن مشروع المخطط التهودي 2020".

بدوره قال د. جمال عمرو عضو الهيئة الدولية لحقوق الإنسان، وصاحب أحد البيوت المهدة في حي العباسية لـ "الحياة الجديدة": "تواصل سلطات الاحتلال الهجوم على الوجود الفلسطيني في القدس بكل مكوناته، حيث قررت هدم نحو 88 منزل في حي البستان قبل عدة سنوات واليوم تتقدم الإجراءات التعسفية في حي عين اللوزة لتقرر بلدية الاحتلال هدم عشرات البيوت، معتبراً بان حي عين اللوزة هو حي الكرامة والصمود والبقاء والصبر لردع تنفيذ المخطط الاستيطاني بربط المستوطنات ما بين جبل المكبر وراس العامود".

من ناحيته، قال الشيخ هاني أبو تايه أحد أصحاب البيوت المهدة بالهدم واحد القائمين على مسجد القعقاع المههد بالهدم لـ "الحياة الجديدة": "منع الاحتلال إصدار تراخيص بناء قديماً وحديثاً بعد دفع مبالغ طائلة من المواطن المقدسي من اجل المحافظة على منزله والبعض أخذ قروض ماليه من البنوك لكن دون جدوى من قبل بلدية الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح، خلال السنوات الماضية كانت بلدية الاحتلال تمدد إجراءات هدم البيوت ما بين 6 شهور أو أكثر إلى أن وصلت قرارات بلدية الاحتلال منع إعطاء التمديد أو إصدار التراخيص لتنفيذ امر الهدم بحق المنازل.

وأشار إلى أن العائلات المهدة منازلها بالهدم هي: العباسي، أبو تايه، ابوسنينه، ابو ذياب، حامد، الأعرور، رويضي، كرامة شويكي، وان حي عين اللوزة يقطنها نحو 5 آلاف مواطن مقدسي.

بدوره، قال عضو لجنة الدفاع عن أراضي بلدة سلوان فخري أبو دياب لـ "الحياة الجديدة": "إن 52 منزلاً استلمت مؤخراً أوامر هدم ومنها أوامر إدارية وقضائية إضافة لقرارات هدم 14 محلا تجاريا في حي عين اللوزة ومسجد القعقاع".

وأكد أبو دياب أن هذا المشروع هو الأخطر في مدينة القدس، موضحاً أنه خلال العام الجاري هدمت بلدية الاحتلال 12 منزلا و 4 محلات تجارية في بلدة سلوان بحجة البناء دون الترخيص.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/8

٢. بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة توزع مشروع قرار أممي يدعو لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

ذكرت القدس العربي، لندن، 2016/4/9، عن وكالة الأناضول من نيويورك، أن بعثة فلسطين الدائمة لدى الأمم المتحدة وزعت مساء يوم الجمعة، مشروع قرار على الدول العربية، يدعو إلى تكثيف الجهود الدولية والإقليمية الدبلوماسية الرامية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

وينص المشروع، الذي حصلت وكالة "الأناضول" على نسخة منه، على أن "المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما في ذلك في القدس الشرقية غير شرعية، وتمثل عقبة رئيسية أمام حل الدولتين وتحقيق السلام الشامل والعدل".

ويحث القرار الفلسطيني، الذي يقع في صفتين، على "تسريع وتكثيف الجهود الدولية والإقليمية الدبلوماسية الرامية إلى وضع نهاية للاحتلال الإسرائيلي، الذي بدأ عام 1967، وتحقيق سلام شامل و عادل ودائم في الشرق الأوسط، والتأكيد في هذا الصدد على أهمية مبادرة السلام العربية".

ويطالب إسرائيل "القوة القائمة بالاحتلال" بالوقف الفوري والكامل لأنشطتها في الأراضي المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، والاحترام الكامل لكل التزاماتها القانونية في هذا الصدد. وفي تصريحات لـ "الأناضول"، أفادت مصادر أممية في مجلس الأمن الدولي (فضلت عدم ذكر هويتها)، بأن مصر، بصفتها العضو العربي الوحيد في مجلس الأمن، لم توزع حتى الآن مشروع القرار على بقية أعضاء المجلس البالغ عددهم 15 عضواً، للتصويت عليه.

وأضافت الجزيرة. نت، 2016/4/9، عن وكالات، أن السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور أعلن الجمعة، أن الفلسطينيين عازمون على بذل مساع جديدة لإصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يدين الاستيطان الإسرائيلي بالضفة الغربية المحتلة، في وقت قالت فيه الأمم المتحدة إن الاحتلال نفذ 513 عملية هدم لمبان ومنشآت فلسطينية بالضفة هذا العام. وقال منصور لوكالة الصحافة الفرنسية إن المجموعة العربية بالأمم المتحدة ناقشت مشروع قرار بشأن الاستيطان.

٣. موقع 'إسرائيل بلاس': بنات عريقات وأحفاد عباس مع إسرائيليين في مخيمات تطبيع

غزة-صالح النعامي: ذكر موقع إسرائيلي أن أحفاد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وبنات عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، يشاركون في مخيمات وأنشطة شبابية تطيعية مع شباب إسرائيليين.

وقال عكيفا الدار، معلق الشؤون السياسية في موقع 'إسرائيل بلاس'، إن 'عباس وكبار مسؤولي السلطة يزجون بأقاربهم في أنشطة التطبيع مع إسرائيل ضمن "هجمة ملاطفة للجمهور والرأي العام في إسرائيل".

وفي تقرير موسع نشره الموقع مساء أمس، نوه الدار إلى أن بنات عريقات وأحفاد عباس يشاركون في مخيمات شبابية تنظمها جمعية "يزرعون السلام" الإسرائيلية، التي تعمل في مجال التطبيع. وأضاف الدار: "لم يكن لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو ووزير تعليمه نفتالي بنات، أن يوافقا على مشاركة أبنائهما في مثل هذه الأنشطة بسبب عدم إيمانهم بالتطبيع".

وأشار إلى أن عباس، في مسعاه للتقرب من الجمهور الإسرائيلي، قد تحدى مشاعر أبناء شعبه عندما أمر بإرسال وفد للتعزية بوفاة رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلي في الضفة الغربية الجنرال الدرزي منير عمّار.

ولفت الدار إلى أن "عمّار مثّل للفلسطينيين وجه الاحتلال الصارخ، على اعتبار أنه المسؤول عن تدمير منازل الفلسطينيين في مناطق ج، التي تشكل 60 بالمائة من مساحة الضفة الغربية". وأوضح أن عباس حرص على القيام بعدة خطوات "لملاطفة الجمهور الإسرائيلي، على رأسها إجراء مقابلات تلفزيونية مع قنوات التلفزة الإسرائيلية، ودعوة كتاب وصحفيين لتناول الطعام معه في مقر إقامته في المقاطعة".

وأعاد الدار للأذهان حقيقة أنه لم يحدث أن وافق أي وزير إسرائيلي على إجراء مقابلات مع صحافيين فلسطينيين، ولم يحدث أن دخل صحافي فلسطيني ديوان وزير إسرائيلي.

من ناحيته، نصح حنان كريستال، معلق الشؤون الحزبية في سلطة البث الإسرائيلية، عباس بوقف رهاناته على الرأي العام في إسرائيل بسبب انزياحه المتواصل والمتسارع لليمين. وفي تعليق بثته شبكة الإذاعة العبرية الإخبارية الثانية مساء أمس، قال كريستال: "يوصل عباس ارتكاب الأخطاء لأنه يظن أن تحركه المحموم لإحداث تغيير في توجهات الرأي العام الإسرائيلي يمكن أن تقضي إلى نتيجة، الجمهور هنا يرى أن سياسة اليمين تحقق مصالحه". وأضاف كريستال: "على عباس التريث، فلو قدم رؤوس قادة حركتي حماس والجهاد الإسلامي على طبق من فضة لإسرائيل ولو انضم للجنة التنفيذية لحزب الليكود، فلن يغير هذا الأمر من توجهات الإسرائيليين".

موقع "عربي 21"، 2016/4/9

٤. تيسير خالد يدعو لوقف الاتصالات مع حكومة نتياهو

رام الله - فادي أبو سعدى: دعا عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة تيسير خالد إلى وقف التردد والذهاب إلى مجلس الأمن الدولي بمشروع قرار يدعو إسرائيل إلى وقف مصادراتها للأراضي الفلسطينية والتوقف عن جميع نشاطاتها الاستيطانية ويطالبها كذلك بتفكيك البنية الاستيطانية التي أقامتها في الضفة الغربية بما فيها القدس وجبر الضرر الذي ألحقته هذه النشاطات الاستيطانية الاستعمارية بالمواطنين الفلسطينيين وبالمؤسسات والإدارات العامة الفلسطينية الرسمية منها والأهلية. وهاجم المسؤول الفلسطيني الاتصالات القائمة مع الجانب الإسرائيلي، مؤكداً أن لا فائدة بالمطلق من هذه الاتصالات التي اختصرت الموقف الفلسطيني إلى حدود المطالبة بوقف اقتحام جيش الاحتلال للمدن في الضفة الغربية مقابل استمرار التزامه بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين بما في ذلك الالتزام بمواصلة التنسيق الأمني. وقال «لا خوف على المدن من مصادرة أراضيها ولا خوف عليها من استيطان في شوارعها وساحاتها العامة لأن الخوف كل الخوف والقلق كل القلق أن نصحو مع مرور الوقت وقد طوق الاستيطان الاستعماري هذه المدن من أريافها وحولها إلى جزر معزولة عن محيطها الذي حولته سياسة حكومة نتياهو - بينيت إلى مجال حيوي للاستيطان ولأطماعها العدوانية التوسعية المعادية للسلام.

القدس العربي، لندن، 2016/4/9

٥. لبنان: السفير الفلسطيني يبحث مع السفير السويسري أوضاع اللاجئين الفلسطينيين

بيروت - معاً: التقى سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور، السفير السويسري فرانسوا باراس يرافقه السكرتير الأول نيكولا ماسون، في مقر السفارة.
وبحث الجانبان الأوضاع الحياتية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات وسبل التخفيف من معاناتهم عبر المساهمة والمتابعة وإنجاز المشاريع التي تقوم الحكومة السويسرية بتقديمها.
وتم البحث في الإجراءات الجديدة التي اتخذتها إدارة الأونروا وبتطبيق البرنامج الاستشفائي الجديد.
وثنى السفير دبور التعاون والتنسيق الدائم بين البعثتين الدبلوماسية.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/4/8

٦. وزير العدل الفلسطيني يدين المشاهد التي جاءت في "فيديو التوبة" في إحدى مدارس غزة

أدان وزير العدل علي أبو دياك، ما سماه «حملة» «تتويب التلاميذ في مدارس قطاع غزة»، مشدداً على أن هذه الممارسات «مرفوضة قانوناً».
وقال في تصريح صحافي إن دولة فلسطين حققت إنجازات كبيرة في مجال حماية حقوق الأطفال، وانضمت لعدد من الاتفاقيات الدولية خاصة اتفاقية حقوق الطفل. وتابع القول «إن الفيديو الذي نُشر عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، الذي يكشف بعض الدعاة وهم يقومون بما يسمى بتتويب التلاميذ في المدارس، هو من أفعال التهريب والترويع وغرس الرعب والخوف في عقول وقلوب أطفالنا في غزة»، مشيراً إلى أن «المشهد الرهيب المرعب لأطفالنا يستدعي من الجميع اتخاذ موقف حازم بكل مسؤولية وأمانة وطنية وأخلاقية».

القدس العربي، لندن، 2016/4/9

٧. حماس: إعادة اعتقال أبناء فصائل المقاومة دليل على تصاعد التنسيق الأمني مع السلطة

الدوحة: أكد الناطق باسم حركة حماس حسام بدران، أن مشاهد سياسة الباب الدوار التي باتت تتكرر في مختلف مناطق الضفة الغربية بشكل شبه يومي، دليل على تصاعد التنسيق الأمني بين الاحتلال والسلطة الفلسطينية.

وأشار بدران في تصريح صحفي له اليوم الجمعة 8-4-2016، إلى أن إعادة اعتقال أبناء فصائل المقاومة من قبل الاحتلال فور الإفراج عنهم من سجون الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، والذي كان آخرهم المهندس علاء الأعرج وعبد الرحيم الصعيدي، وعضوا مجلس الطلبة في جامعة بوليتكنك فلسطين سلسبيل الشلالدة وإبراهيم سلهب؛ يشكل طعنة غادرة في ظهر انتفاضة القدس.

وشدد القيادي في حماس على أن استمرار السلطة في سياسة التنسيق الأمني يجني الكثير من الويلات على شعبنا الذي يصبو للحرية، منوها إلى أن تبادل الأدوار في اعتقال المقاومين والشرفاء يعدّ وصمة عار على جبين السلطة الفلسطينية. ودعا بدران كافة فصائل العمل الوطني لتبني موقف واحد تجاه التنسيق الأمني الذي تصر قيادة السلطة عليه، بهدف الخروج بصيغة مشتركة تحمي المقاومة وتحافظ على مكتسباتها وإنجازاتها التي سطرته دماء الشهداء وآهات الأسرى داخل سجون الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2016/4/8

٨. حركة الجهاد: أسر المستوطنين يضمن تنفيذ صفقات تبادل لتحرير الأسرى

غزة: دعا القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، الشيخ خالد البطش إلى اعتماد استراتيجية أسر المستوطنين؛ لضمان الوصول إلى صفقات تبادل أسرى "مشرفة"، وصولاً إلى تحرير جميع الأسرى من سجون الاحتلال الصهيوني.

جاءت الدعوة في نهاية مسيرة حاشدة، نظمتها حركة الجهاد الإسلامي، بعد صلاة الجمعة، أمام منزل الأسير عبد الحليم البلبيسي، في مخيم جباليا، شمال قطاع غزة؛ دعماً لانتفاضة القدس، ورفضاً للتنسيق الأمني، وإسناداً للأسرى في سجون الاحتلال.

وأكد البطش أن المقاومة الفلسطينية "في كل أماكن تواجدنا ستواصل دعمها وإسنادها، وستواصل دورها، للضغط على هذا العدو؛ لمنع تهويد القدس والاستفراد بخيار المستوطنات والتهويد".

ودعا إلى التمسك بانتفاضة القدس كخيار في مواجهة المستوطنين والاحتلال، حاثاً شبان الضفة إلى التصدي لعمليات الإعدام الميداني التي تجري هناك.

كما دعا سرايا القدس وكتائب القسام وكتائب شهداء الأقصى وأبو علي مصطفى وجميع فصائل المقاومة العسكرية إلى "تلقين المحتل ومستوطنيه درساً كبيراً لإجباره على وقف الإعدامات الميدانية لنسائنا وأطفالنا وشبابنا".

بدوره، أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، مصطفى الدقس، أن الانتفاضة الفلسطينية مستمرة، ولن يستطيع أن يوقفها أحد. ورأى أن الرهان على وأد الانتفاضة فشل فشلاً ذريعاً، مشيراً إلى تصريحات رئيس حكومة الاحتلال التي قال فيها: "لا يوجد حل سحري للقضاء على الانتفاضة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/8

٩. المقاومة تستهدف جرافة عسكرية إسرائيلية بعبوة ناسفة شرق غزة

غزة - عيسى سعد الله: أفادت مصادر محلية وشهود عيان بوقوع انفجار قوي شرق حي الزيتون جنوب مدينة غزة بعد تقدم عدد من آليات وجرافات الاحتلال العسكرية. وقالت المصادر إن انفجاراً كبيراً وقع فور دخول القوة العسكرية المنطقة الواقعة بين حيي الزيتون وجحر الديك جنوب مدينة غزة ومباشرتها أعمال التجريف. وذكر أحد الشهود لـ«الأيام» أن القوة العسكرية التي تقدمت عدة أمتار، انسحبت فور وقوع الانفجار.

في المقابل، أعلنت مصادر إعلامية إسرائيلية أن الانفجار استهدف جرافة إسرائيلية كانت تقوم بأعمال تجريف بالقرب من حدود القطاع. ولم يتبين أي فصيل في قطاع غزة مسؤوليته عن تفجير العبوة.

الأيام، رام الله، 2016/4/9

١٠. "الشعبية" و"حزب الشعب" ينتقدان المشاهد التي تضمنها "فيديو التوبة" في غزة

غزة - أشرف الهور: عبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن صدمتها الشديدة من المشاهد التي تضمنتها ما عُرف إعلامياً بـ"فيديو التوبة" في إحدى مدارس غزة. ورأت أنه يخضع طلاب المدرسة إلى «ظروف نفسية غير إنسانية تمتن طفولتهم»، داعية وزارة التربية والتعليم إلى «فتح تحقيق في هذا الموضوع الخطير». كما دعت إلى «إبعاد المسيرة التعليمية والطلاب عن أية برامج وتأثيرات وممارسات غير إنسانية يمكن أن تزرع التطرف الديني التكفيري في عقول الطلاب والأطفال». ورفض حزب الشعب الفلسطيني «كل أشكال التهريب النفسي والتطرف في مدارس قطاع غزة»، رافضاً المشاهد التي تم نشرها حول درس الوعظ. وقال في بيان «إن إجبار العشرات من الطلاب الأطفال على القيام بمشاهد تمثيلية تحاكي عذاب القبر، وتقديم محاضرة مشبعة بالرعب والتخويف تعبير بشكل واضح عن محاولة فرض أنماط تفكير معينة على الأطفال والطلبة الصغار».

القدس العربي، لندن، 2016/4/9

١١. قوات الاحتلال تعتقل فلسطينياً بادعاء محاولته طعن إسرائيلي وسط القدس

القدس المحتلة: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلية، اليوم الجمعة، شاباً فلسطينياً بادعاء محاولته تنفيذ عملية ضد الاحتلال وسط القدس المحتلة.

وذكرت مصادر عبرية، أن القوات الإسرائيلية اعتقلت شاباً فلسطينياً (25 عاماً) من مدينة الخليل، بادّعاء محاولته تنفيذ عملية ضد عناصر إسرائيلية في منطقة "باب العامود" وسط القدس، مدّعية بأنه كان يحمل سكيناً.

قدس برس، 2016/4/8

١٢. قائد القيادة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي: نبذل جهوداً جبارة لإعادة الجندي شاؤول أرون

غزة - أشرف الهور: في ظل تفاعل ملف الجنود الإسرائيليين الأسرى، الذين وقعوا في قبضة حركة حماس خلال الحرب الأخيرة في صيف عام 2014، قال قائد الجبهة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي سامي ترجمان، إن هناك «جهوداً كبيرة» تبذل من أجل استعادة جثة الجندي الأسير في غزة أرون شاؤول، وذلك رداً على والده الذي اتهم الجيش والحكومة بالتقصير. ونقلت تقارير إسرائيلية عن ترجمان قوله «أعلم أن هناك جهوداً جبارة تبذل في هذا الجانب ولكن هذا ليس المكان المناسب للحديث عن ذلك»، وكان يتحدث أمام ندوة لنقابة المحامين الإسرائيليين في مدينة إيلات.

القدس العربي، لندن، 2016/4/9

١٣. مكتب "مكافحة الإرهاب" يحذر الإسرائيليين مجدداً من السفر إلى تركيا

القدس - ترجمة خاصة: حذر ما يسمى مكتب "مكافحة الإرهاب" في إسرائيل، مساء اليوم الجمعة، الإسرائيليين من السفر إلى تركيا بسبب وجود تهديدات أمنية متزايدة. وأوضح موقع (والا) العبري، إن هذا المكتب أجرى تقييماً أمنياً واسعاً وشاملاً للوضع في تركيا ورأى أنه من الضروري اتباع الخطوات الأمنية في عدم السفر إلا للضرورة القصوى البالغة، مشيراً إلى أن هناك ارتفاعاً في مخاطر وقوع مزيد من الهجمات. ودعا المكتب السياح الإسرائيليين المتواجدين في تركيا إلى الابتعاد عن المناطق المزدحمة ومغادرة تركيا في أسرع وقت ممكن.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/8

١٤. "والا": إسرائيل لا تشارك تركيا تفاؤلاً بتقدم المصالحة

حلمي موسى: أعلنت وزارة الخارجية التركية أنّ المفاوضات مع إسرائيل بشأن تطبيع العلاقات بين البلدين، حققت، في الاجتماع الأخير بين وفدي الجانبين في العاصمة البريطانية لندن، تقدماً

ملحوظاً، مشيرةً إلى أنّ الاتفاق سيُنجز، نهائياً، في اللقاء الذي سيُعقد «قريباً جداً» بين طاقتي المفاوضات.

وبدا واضحاً أنّ ثل أبيب بعد بلاغ وزارة الخارجية التركية، لم تهرع إلى تحديد توقيت إنجاز الاتفاق بين الطرفين. وتحدّثت «هآرتس» عن أنّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أرسل، في الأسابيع الأخيرة، سلسلة رسائل علنيّة ودبلوماسية لإسرائيل، تحكي عن رغبته في التوصل إلى اتفاق مصالحة.

وكانت جهات أمنيّة إسرائيليّة قد استبقت اجتماع يوم أمس الأول الخميس، الذي عُقد في العاصمة البريطانية، بتسريب أجواء أو انطباعات توحى بالتشاؤم. وليس مؤكداً إنّ كانت هذه الانطباعات حقيقة أم أنّها أحد تكتيكات التفاوض التي تستخدمها إسرائيل.

ونقل موقع «والا» الإخباري عن جهات أمنيّة إسرائيلية قولها، إنّ الأتراك «يلعبون لعبة مزدوجة» مع إسرائيل، مضيفةً أنّه «ليس هناك في تركيا حقاً من يمكن الحديث معه. في هذه المرحلة، يستخدموننا كرافعة ضغط في مواجهة الروس».

وتوحي الجهات الأمنيّة الإسرائيليّة بأنّ الدافع التركي الإضافي للتفاوض مع إسرائيل بشأن المصالحة، يعود إلى اهتمام تركيا بحقول الغاز الإسرائيليّة في البحر المتوسط. وتقول هذه الجهات إنّ الأتراك «يفهمون أنّ هذا الموضوع يتقدّم، وهم يريدون التوصل إلى اتفاق» يسهّل عليهم المشاركة في ذلك.

وبحسب الأمنيين الإسرائيليين، فإنّ تركيا لم تغلق بعد المقارّ القياديّة لحركة «حماس» على أراضيها، كما أنّها تواصل شراء النفط من تنظيم «داعش» برغم الانتقادات العالميّة. وهذه هي المرّة الأولى التي تربط فيها جهة إسرائيليّة المفاوضات مع تركيا بشراء النفط من «داعش». وليس مستبعداً أن تكون هذه ورقة ضغط إسرائيليّة إضافيّة يُراد من خلالها إقناع الأميركيين بأنّ القصة أكبر من مسألة التعاطف مع غزّة.

وفي كل حال، تركّز الجهات الأمنيّة الإسرائيليّة على أنّ مسؤولين أتراكاً يطلقون تصريحات مثيرة للجدل بشأن العلاقات مع إسرائيل، ولذلك فإنّهم يتوقّعون أن يكون مصير المفاوضات الجارية هو الفشل.

السفير، بيروت، 2016/4/9

١٥. "معاريف": الجيش الإسرائيلي ينشر كتلاً إسمنتية تحمل أرقاماً في إنحاء الضفة

رام الله - ترجمة خاصة: ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "معاريف" أن جيش الاحتلال بدأ بنشر كتل إسمنتية تحمل أرقاماً في إنحاء الضفة الغربية، كوسيلة جديدة لتمكين جيش الاحتلال من الوصول بسهولة وسرعة إلى أي مكان يتم التبليغ فيه عن وقوع حادث ما سواء من قبل المستوطنين أو الجنود.

وقالت "معاريف" بأن نشر هذه الكتل الإسمنتية جاء في أعقاب الاستفادة من عبر الأحداث الأخيرة، حيث لم يتمكن العديد من المستوطنين في بلاغاتهم للجيش ولطواقم الإسعاف من تحديد الأماكن الدقيقة التي يتواجدون فيها بعد تعرضهم لحوادث مختلفة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/8

١٦. معهد "التخنيون": فصل "طوعي" بين العرب واليهود بمساكن الطلبة

الطيب غنايم: ينتهج معهد الـ 'تخنيون' بحيفا، سياسة فصل 'طوعي' بين طلابه العرب الذين تبلغ نسبتهم 21.3% من مجمل الطلاب، وطلابيه اليهود في مساكن الطلبة التابعة له. ولا يخفي المعهد الجامعي الفصل القومي 'الطوعي'، بل يضيف بنداً في وثائق التسجيل يختار فيه الطالب إن كانت لديه تفضيلات بالسكن مع شريك معين، عربي أو يهودي على سبيل المثال. وكشف تقرير بنّته القناة الإسرائيلية الثانية، مساء الجمعة، أنّ هذا الفصل متبع ومتعارف عليه في صفوف المسؤولين ومدراء هذه المساكن المعدة للطلاب الجامعيين.

وعندما توجه أحد الصحفيين إلى إدارة مساكن الطلبة في معهد 'التخنيون' وطلب ألا يكون شريكه عربياً، قوبل طلبه بالإيجاب، بينما حينما سأل إن كان بالإمكان عدم السكن مع مثلي الجنس، قيل له 'إنه يبالغ بالطلبات'.

وقال أحد المسؤولين عن المباني السكنية للطلاب الجامعيين إن 'هناك فصلاً تاماً بين اليهود والعرب لأجل منع الاحتكاكات الزائدة'.

وأضافت مسؤولة أخرى 'فقط في حالات استثنائية، نقوم بدمج العرب واليهود معاً، احتمال أن يسكن مع بعضهما البعض عربي ويهودي، يكاد يكون صفراً'.

عرب 48، 2016/4/8

١٧. "عرب 48": خطة الغاز الحكومية تُوَجَّح صراعاً داخلياً في "إسرائيل" لخدمة مصالح خارجية

بلال ضاهر: تغيّر شكل السجال في إسرائيل، منذ صعود اليمين المتطرف، بزعامة بنيامين نتنياهو، إلى الحكم. لم تعد هناك مؤسسة إسرائيلية محصنة من الاستهداف، وما يسمى بـ'البقرات المقدسة' أخذت تُذبح الواحدة تلو الأخرى. إنه صراع إسرائيلي داخلي، بين 'الحكم القديم'، الذي أسس الدولة وبلور هويتها، كدولة تدعي تبني قيم الديمقراطية والرفاه، ولكنها في الوقت نفسه دولة احتلال، تسيطر على شعب آخر، تقمع حريته وتهدم مجتمعه، وبين 'الحكم الجديد'، الذي واصل نهج سلفه، وأمعن بالقمع والتنكيل بالرازيحين تحت الاحتلال، وأقام نظاماً اقتصادياً نيو ليبرالي، لا يخدم رأسماليين محليين فقط، وإنما أولئك الموجودين ما وراء المحيط، في بلاد 'العم سام'، الذين يضخون أموالهم على نتنياهو وزمرته.

من هذا السياق بالإمكان رؤية الصراع المتفجر من جديد حول خطة الغاز الحكومية، التي أقرتها حكومة نتنياهو، وقررت المحكمة العليا إلغائها. وبعد قرار المحكمة العليا راح ممثلو 'الحكم الجديد' يهاجمونها، بينما انبرى ممثلو 'الحكم القديم' يدافعون عنها. وبسبب ضعف 'الحكم القديم' وإفلاسه سياسياً، كان دوي هجوم 'الحكم الجديد' على المحكمة أقوى من الدفاع عنها. فالمحكمة العليا هي إحدى 'البقرات المقدسة' التي تتعرض للذبح.

ولقد وضع نتنياهو كل ثقله من أجل تمرير خطة الغاز الحكومية، التي تمنح شركتي 'ديلك' الإسرائيلية و'نوبل إنرجي' الأميركية احتكاراً في استخراج الغاز من حقل 'تمار' العملاق في البحر المتوسط، وأن تطور حقل 'ليفياتان' العملاق أيضاً من أجل استخراج الغاز بعد عدة سنوات. ويعتبر نتنياهو أن هذا الغاز سيدير دخلاً هائلاً على الخزينة الإسرائيلية من الضرائب. وسعى نتنياهو إلى تصوير قضية الغاز على أنها قضية أمن قومي إستراتيجية، وناقشها في الحكومة المصغرة للشؤون السياسية والأمنية، بادعاء أنه سيتم تصدير الغاز إلى مصر والأردن، وكذلك للسلطة الفلسطينية. كذلك تدخل في قرار الحكومة الإسرائيلية بالمصادقة على الخطة الحكومية أثرياء أميركيون وفي مقدمتهم شيلدون أدلسون، أكبر ممولي نتنياهو وداعميه سياسياً.

وفي المقابل، يرى معارضو خطة الغاز الحكومية أنها لا تعود بالفائدة على إسرائيل. إذ تبيع الشركتان الاحتكاريتان الغاز، وخاصة لشركة الكهرباء، بسعر مرتفع، كما أن الشركتين لا تتركان احتياطي غاز، لأن هدفهما تحقيق الربح بأسرع ما يمكن بواسطة تصديره. كذلك هناك معارضة لمجرد منح الاحتكار.

تقويض صلاحيات المحكمة العليا

كان صوت وزير القضاء، أييليت شاكيد، الأعلى والأشد فتكا بين أصوات 'الحكم الجديد' ضد المحكمة العليا. ووصفت شاكيد المحكمة العليا، خلال مؤتمر نقابة المحامين، يوم الاثنين الماضي، بأنها 'تمارس صلاحيات بدون مسؤولية'، معتبرة أن 'المحكمة العليا تحول نفسها مرة أخرى إلى حلبة تحكيم في مسائل سياسي واقتصادية واسعة' وأن مسائل كهذه، مثل خطة الغاز الحكومية، ينبغي أن تحسمها الحكومة والكنيست.

شاكيد

وقالت شاكيد إن 'هذه المجالات السياسية، التي يتم حسمها في الكنيست والحكومة، لا يوجد أي مبرر لتدخل المحكمة العليا فيها، وأنا أسمى هذا 'مجالات الحكم'، وهنا بالضبط يجري التعبير عن قدرة الحكومة على الحكم وقدرة الكنيست على سن القوانين باسم الشعب الذي انتخب ممثليه'. واعتبرت شاكيد أن إلغاء خطة الغاز الحكومية من شأنه أن يكلف الدولة مئات مليارات الشواكل. وقالت 'أمل ألا نتحول بنظر العالم إلى بلاد تآكل مستثمريها، وإلى دولة تحافظ من الناحية السياسية على علاقات دولية قوية، رغم الصعوبات التي نعرفها كلنا، ولكن في الوقت نفسه اقتصادها معزول، وذلك بسبب الخوف من انعدام الاستقرار القضائي'.

وتابعت أن ثمة حاجة لتعيين قضاة 'يحافظون على مناعة وهيبة المحكمة العليا، ولكن ليس على حساب إضعاف قدرة الكنيست والحكومة للعمل في الشؤون السياسية التي لا تمس بحقوق الإنسان'. ورأى المحلل في صحيفة 'غلوبس' الاقتصادية، ماتي غولان، أن 'شاكيد تكرر أقوالها، وتدفع مواقفها اليمينية المعروفة قدما... وما نراه اليوم هم وزراء ووزيرات يريدون، لأسباب سياسية واعتبارات شخصية، أن يعملوا من دون رقابة الهيئة القضائية العليا'.

وهاجم رئيس كتلة 'المعسكر الصهيوني'، يتسحاق هرتسوغ، وعضو الكنيست شيلي يديموفيتش، شاكيد وطالبوا بإقالتها من منصبها. واعتبرت يديموفيتش أن 'انقلات شاكيد ضد المحكمة العليا عنيف وخطير. وشاكيد تحاول القضاء على استقلالية الجهاز القضائي وإخافة القضاة وتهديدهم'.

لكن قاضي المحكمة العليا إليكيم روبنشتاين، الذي كتب وجهة النظر المركزية في قرار إلغاء خطة الغاز الحكومية، رد على هجوم شاكيد قائلاً إنه 'بالإمكان توجيه الانتقاد، والسؤال هو كيف تنتقد وهل توجه انتقاداً بصورة موضوعية أم منفذاً'. وأضاف أن 'هذا لن يردعنا. وسوف نقوم بعملنا، لأننا صنعنا من أجل ذلك وهذه وظيفتنا'. وقال رئيس المحكمة العليا الأسبق، أهارون باراك، إن 'ما يمكنني قوله هو أن القلب يتألم. ويل لنا إلى أين وصلنا، وشدد على 'أنني أعارض حالة تقول فيها

المحكمة أن هناك قانون ربما تكون الدولة قد خالفته، لكنها لا تريد الخوض في ذلك. وعدم إخضاع قضايا للقضايا هو اختراع أميركي قمنا بتبنيه'.

إسرائيل ومصر ضد تركيا وحماس

احتكار الغاز وحكومة نتنيا هو لا يعملان بشفافية في هذا الموضوع. وقال مدير عام وزارة حماية البيئة الإسرائيلية، إسرائيل دانتسيغر، خلال مؤتمر حول الطاقة عقد في مدينة الخضير، يوم الاثنين الماضي، إنه 'سنتقل بعيد الفصح قريبا، لكن لأسفي، في مجال الطاقة نحن بعيدون جدا عن حالة الحرية'.

وأشار دانتسيغر إلى عدم الاستخدام المحلي للغاز الطبيعي والطاقة المتجددة، وأن توليد الكهرباء ما زال يعتمد على الفحم والمواصلات على الوقود. وشدد على أن 'أسطورة حرق الفحم كمحافظ على أمن الطاقة يجب أن يتوقف، لأنه خدعة إعلامية كاذبة' في إشارة إلى موقف وزارة الطاقة المؤيد لبقاء محطات توليد الكهرباء على الفحم.

وانتقد دانتسيغر خطة الغاز الحكومية، وقال إن 'الغاز بأيدي احتكارية، ويجب أن تكون أسعاره مراقبة وذات جدوى اقتصادية. وانعدام الجدوة الاقتصادية يجعل المصانع غير راغبة في استخدام الغاز، ومهمة الحكومة هي حل هذا الفشل من خلال إنشاء سوق طلب محلي حي. وأسعار الغاز كما حددتها الخطة الحكومية هي الكارثة البيئية الأكبر لدولة إسرائيل منذ قيامها'.

من جهة ثانية، قال جورج بابدوبولوس، الذي جرى ضمه مؤخرا إلى طاقم مستشاري المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب، إن 'للولايات المتحدة مصلحة في إقامة علاقة بين إسرائيل وجاراتها بشأن احتياطي الغاز الذي تم اكتشافه'. وأضاف أن 'المصلحة الإسرائيلية والأميركية هي تصدير غاز مشترك إلى مصر' مشيرا إلى أن 'تصدير الغاز إلى تركيا ليس واردا في الفترة القريبة المقبلة، لأن الأتراك يشترطون أي تعاون بالقدرة على الوصول إلى قطاع غزة، بينما لن يسمح المصريون أبدا لحلفاء الإخوان المسلمين بزيادة تدخلهم في المنطقة'.

وعكس الصحافي والكاتب يوعاز هندل، وهو مستشار إعلامي سابق لنتنيا هو، بمقال في 'يديعوت أحرונوت'، يوم الثلاثاء الماضي، جانبا من أفكار اليمين. واعتبر أن المحكمة العليا تحولت 'من سلطة قضائية إلى سلطة كابحة. وهذا اختراع جديد برعاية الديمقراطية الإسرائيلية. السياسيون يرسلون الكرات، والمحكمة تقوم بدور حارس المرمى وتصدّها بيديها مهما كانت قوتها، من مشاريع قوانين إلى خطة الغاز الحكومية وحتى قرارات عسكرية متعلقة بنشاط الجنود الميداني. وهي محقة

أحياناً، وفي أحيان أخرى، مثل قرار وقف هدم البيوت أو إجراء الجار (استخدام الفلسطيني كدرعي بشري)، هي مخطئة'.

وفيما ينتقد الكثير من الإسرائيليين، من أنصار 'الحكم القديم' ومنظمات حقوقية، أداء حكومة نتنياهو المتطرف، في طرح مشاريع قوانين عنصرية ومعادية للديمقراطية مثلاً، اعتبر هندل أن 'شاكيد تتحدث وتناقش (بصورة) ديمقراطية، وتطرح طعوناً منطقية. ومن يعتقد أنها مخطئة، فليشرح كيف بالإمكان ممارسة الديمقراطية بحيث يكون أي قرار حكومي غير موجود حتى تصدق عليه المحكمة'. وتابع هندل أن 'المشكلة الأكبر تكمن في' منطقة القدرة على الحكم'. وبحسبه فإنه 'بعد 50 عاماً لا تريد إسرائيل أن تقرر بشأن يهودا والسامرة (أي الضفة الغربية المحتلة). ومناطق محل إجماع (إسرائيلي) مثل غوش عتصيون (إشارة للكتل الاستيطانية) ما زالت منطقة رمادية'.

يبدو أن السجال حول خطة الغاز الحكومية مستعر أكثر من سجالات أخرى، لأن هذه الخطة ليست محل إجماع، بينما عندما يكون الحديث عن قضايا أخرى، مثل تقييد نشاط منظمات حقوقية أو سن 'قانون النكبة' أو قانون إقصاء النواب العرب، تكون محل إجماع واسع نسبياً، يلتقي فيه 'الحكم القديم' مع 'الحكم الجديد'، إذ أن كلاهما استقيا الأفكار نفسها أساساً، رغم وجود بعض الاختلاف.

عرب 48، 2016/4/8

١٨. وزارة الشؤون الاجتماعية: 20 ألف يتيم في غزة منهم 3,366 بسبب حروب الاحتلال

غزة - الأناضول: لا يملك الأيتام من أطفال قطاع غزة في يوم "اليوم العالمي" الذي يصادف يوم الجمعة الأولى من أبريل/نيسان كل عام، سوى الحنين لأم أو أب رحلا عن هذا الوجود. وزادت الحروب الثلاثة التي شنتها (إسرائيل) على قطاع غزة، خلال ستة سنوات فقط (2008-2014)، من أعداد الأيتام التي تقول مؤسسات حكومية وأهلية، إن هناك أزمة في استيعابهم وتقديم الرعاية اللازمة لهم، حيث وصل عددهم إلى قرابة الـ20 ألف، منهم 3,366 نتيجة تلك الحروب. وفي الجمعة الأولى من شهر أبريل/نيسان من كل عام يحتفل العالم بـ"يوم اليتيم"، وهو يوم تحتفل به هيئة الأمم المتحدة والدول العربية للتذكير بحقوق الأطفال الأيتام.

ووفقاً لإحصائية أصدرتها وزارة الشؤون الاجتماعية بمناسبة يوم "اليوم العالمي"، يبلغ عدد الأيتام الإجمالي في قطاع غزة 20 ألف يتيم بفعل حروب (إسرائيل) أو الوفاة الطبيعية، لافتة إلى أن 34.2% من إجمالي هؤلاء هم ضمن الفئة العمرية من 5-11 عاماً.

وكشفت الإحصائية التي اطلعت الأناضول على نسخة منها، أن عدد الأيتام في القطاع بفعل الحروب الثلاثة بلغ 3,366 يتيمًا، تقل أعمارهم عن 18 عاماً، منهم نحو 2,053 قتل آباؤهم في الحرب الأخيرة التي شنتها (إسرائيل) صيف عام 2014.

فلسطين أون لاين، 2016/4/8

١٩. إصابات واعتقالات بمواجهات مع الاحتلال بالضفة وغزة خلال المسيرات الأسبوعية

ذكرت السبيل، عمان، 2016/4/9، أن عشرات الفلسطينيين أصيبوا أمس الجمعة، خلال مواجهات اندلعت بين مع جنود الاحتلال الإسرائيلي شرق قطاع غزة، ونقاط التماس في الضفة الغربية المحتلة.

ففي شرق غزة، أفاد مدير الاستقبال والطوارئ بمجمع الشفاء الطبي أيمن السحباني أن شابين أصيبا في الأطراف السفلية، خلال مواجهات اندلعت قرب موقع "ناحل عوز" العسكري شرق الشجاعية. وشهدت مناطق التماس في القطاع مسيرات شبابية تنظم في كل جمعة منذ بداية انتفاضة القدس، مطلع أكتوبر الماضي، وتسفر عن مواجهات مع الاحتلال، أدت لارتفاع عدد من الشبان، وإصابة العشرات.

أما في قلقيلية شمال الضفة الغربية المحتلة، فأصيب شابان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وآخران بالاختناق بالغاز المسيل للدموع جراء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة سلمية نظمها أهالي قرية عزبة الطيب.

وأفاد شهود أن المسيرة انطلقت باتجاه الشارع الاستيطاني رقم 55، وحاول المشاركون زراعة أشجار زيتون قريع، إلا أن جنود الاحتلال اعتدوا عليهم بالضرب، وأطلقوا قنابل الغاز والرصاص المطاطي، ما أدى لإصابة شابين بالرصاص "المطاطي"، وآخرين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع. وأشاروا إلى أن جنود الاحتلال اعتقلوا، كذلك، شابا من القرية وأربعة نشطاء إسرائيليين. واقتادوهم إلى معسكر قريب.

وفي كفر قدوم القريبة، أصيب شاب بجروح وعشرات بالاختناق بعد قمع قوات الاحتلال مسيرة القرية الأسبوعية السلمية، المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح شارع القرية الرئيسي، المغلق بقرار إسرائيلي منذ 13 عاماً.

كما أصيب مواطن بجروح وعشرات آخرون بالاختناق، بقمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة قرية نعلين، غرب رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، الأسبوعية السلمية.

وقالت مصادر إن المسيرة انطلقت بعد أداء المواطنين صلاة الجمعة على الأراضي المصادرة لصالح جدار الضم والتوسع، حمل المشاركون فيها العلم الفلسطيني، ورددوا الهتافات المطالبة باستعادة الأراضي وبخروج قوات الاحتلال من القرية، والمؤكدة على حقهم في أرضهم. ودارت مشادات بين المواطنين وجنود الاحتلال، الذين ردوا بإطلاق الرصاص المطاطي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، وقنابل الصوت، ما أدى لإصابة مواطن في البطن برصاصة معدنية، بينما أصيب آخرون بالاختناق.

أما في مسيرة بلعين الأسبوعية، فقد أصيب مواطن بجروح والعشرات بحالات اختناق جراء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للمشاركين فيها.

وأفاد نشطاء أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص وقنابل الصوت، صوب المشاركين في المسيرة عند اقترابهم من جدار الفصل العنصري القديم، ما أدى لإصابة عشرات المواطنين ونشطاء سلام إسرائيليون ومتضامنين أجنب بحالات اختناق شديد.

ونشرت **الغد**، **عمان**، 2016/4/9، أن قوات الاحتلال هاجمت أمس، عشرات المصلين في حي سلوان المحاذي لأسوار البلدة القديمة، عند الحرم القدسي الشريف، واعتقلت ستة منهم، وصادرت خيمة الاعتصام التي نصبوها، في حارة عين اللوزة بالبلدة، ضد السياسات الإسرائيلية المتبعة بحق السكان.

وقال مجدي العباسي من مركز معلومات وادي حلوة- سلوان، إن قوات الاحتلال اقتحمت حوش أبو تايه وصادرت خيمة اعتصام كان من المقرر إقامة صلاة الجمعة داخلها، كما اعتقلت 6 شبان من المنطقة، واحتجزت مركبتين وكراسي بلاستيكية.

ورغم اعتقال الشبان ومصادرة خيمة الاعتصام، إلا أن أهالي بلدة سلوان أصروا على إقامة الصلاة في شارع عين اللوزة، تأكيداً على رفضهم لسياسات الاعتقالات وهدم المنازل والتهديد بتشريد السكان.

٢٠. "أوتشا": 88 مواطناً أصيبوا الأسبوع الماضي في اعتداءات الاحتلال

القدس- وفا: قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" إن 88 مواطناً فلسطينياً أصيبوا، بينهم 18 طفلاً، في اعتداءات لقوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الأسبوع الماضي. وبين "أوتشا" في تقرير حماية المدنيين، الذي يصدره أسبوعياً، والذي يغطي الفترة من 29 من شهر آذار/مارس الماضي إلى 4 من شهر نيسان/أبريل الجاري، أن هذا الأسبوع هو أول أسبوع منذ ستة أشهر لم يسجل فيه استشهاد أي مواطن فلسطيني، لكنه شهد إصابة 88 مواطناً، بينهم 18 طفلاً،

حيث سجلت معظم الإصابات خلال مظاهرات نظمت بمناسبة يوم الأرض، منهم ستة مواطنين أصيبوا قرب السياج الفاصل في قطاع غزة.

وأوضح التقرير أن قوات الاحتلال أطلقت النار في المناطق المقيد الوصول إليها في البر والبحر في قطاع غزة، في ثلاثين مرة الأسبوع الماضي، ما أدى لإصابة مواطنين في منطقة تبعد عن السياج الفاصل 350 مترا.

وأضاف التقرير أن سلطات الاحتلال واصلت منع الشبان البالغة أعمارهم بين 15 و25 عاما من عبور حاجزين يتحكمان بالوصول إلى المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل، إلى جانب قيود صارمة أخرى مفروضة على وصول الفلسطينيين إلى هذه المنطقة منذ تشرين الأول/أكتوبر 2015.

وأشار التقرير إلى تنفيذ سلطات الاحتلال يومي 31 آذار و4 نيسان أربع عمليات هدم عقابية في مدينة الخليل وفي بلدة قباطية بمحافظة جنين، ما أدى لتهجير 21 فلسطينيا، بينهم سبعة أطفال، إضافة لإلحاق أضرار بثلاثة مبان مجاورة.

وقال التقرير إن سلطات الاحتلال نفذت 12 عملية هدم عقابية، منذ كانون الثاني/يناير الماضي، ما أدى لتهجير 62 مواطنا بينهم 27 طفلا.

وأشار التقرير إلى دعوة منسق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام 2015 إلى وقف عمليات الهدم العقابية، كونها شكلا من أشكال العقاب الجماعي، المحظور بموجب القانون الدولي.

وفيما يتعلق بعمليات الهدم، بين التقرير أن سلطات الاحتلال هدمت 36 مبنى بحجة عدم حصولها على تراخيص بناء إسرائيلية، ما أدى لتهجير 28 مواطنا بينهم 11 طفلا، وتضرر 110 آخرين.

وتقع 16 من تلك المباني في القدس الشرقية المحتلة، وخمسة في محافظة رام الله والبيرة، وخمسة في محافظة أريحا والأغوار، وأربعة في محافظة نابلس، واثنان في محافظة الخليل.

وأشار التقرير إلى أن مجموع عدد المباني التي هدمت في عام 2016، وهي (513 مبنى) تشكل نسبة 93% من مجموع عدد المباني التي هدمت في عام 2015 برمته.

كما أشار التقرير إلى توسيع سلطات الاحتلال في الثالث من نيسان/أبريل الجاري مناطق صيد الأسماك، الواقعة على طول ساحل غزة الجنوبي، من 6 إلى 9 أميال بحرية، بينما أبقّت على حدود الأميال الستة على ساحل شمال غزة.

وأشار "أوتشا" إلى أنّ اتفاقية أوصلو نصت على أن حدود مناطق صيد الأسماك تبلغ 20 ميلا بحريا، بينما يعتمد ما يزيد على 35,000 مواطن فلسطيني على الصيد لكسب العيش.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/9

٢١. لاجنات فلسطينيات يعتصمن ضد "الأونروا" في بيروت

اعتصمت العشرات من النساء الفلسطينيات أمس، أمام مقر «الأونروا» في بيروت. وتحدثت في الاعتصام فاديا عبد المجيد عن الهيئات النسائية في حركة «حماس»، وزهرة الربيع عن «منظمة التحرير الفلسطينية»، وخلدات حسين عن «الجبهة الديمقراطية». وأكدت الكلمات على رفض قرارات «الأونروا» بتقليص خدماتها، ودعت الوكالة إلى التراجع الفوري عنها، والعمل على تحسين الخدمات المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين.

السفير، بيروت، 2016/4/9

٢٢. المحكمة العسكرية الإسرائيلية ترفض استئناف الأسير سامي الجنازة

رام الله - فادي أبو سعدى: رفضت المحكمة العسكرية التابعة للاحتلال في معسكر عوفر غرب مطينة رام الله، الاستئناف الذي قُدم باسم الأسير المضرب عن الطعام سامي جنازة خلال جلسة عقدت بحضوره. وقال المحامي جواد بولس مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني إنه سيتقدم بالتماس للمحكمة العليا للاحتلال ضد قرار تثبيت اعتقاله الإداري. ويخوض الأسير جنازة (43 عاما) من مخيم الفوار في محافظة الخليل إضراباً عن الطعام ضد اعتقاله الإداري منذ تاريخ الثالث من مارس/ آذار الماضي، علماً أنه معتقل منذ 15 نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي إدارياً وهذا الأمر الإداري الثاني الذي يصدر ضده. وبدأ الجنازة يعاني من تراجع في وضعه الصحي وقد فقد من وزنه 16 كيلو غراماً، كما أنه يشكو من هبوط حاد في الضغط. يذكر أن الجنازة أسير سابق قضى ما مجموعه سبع سنوات متفرقة في سجون الاحتلال بين أحكام واعتقال إداري.

القدس العربي، لندن، 2016/4/9

٢٣. ذوو الشهداء المحتجزة جثامينهم يتوجهون للعليا الإسرائيلية

أعلن مؤخرا أهالي 15 شهيداً مقدسياً يحتجز الاحتلال جثامينهم منذ خمسة أشهر، خلال مؤتمر صحفي عن قرارهم بالتوجه للمحكمة العليا الإسرائيلية جزاء المماثلة الإسرائيلية بتسليم جثامين

أبنائهم. وأكد والد الشهيد بهاء، محمد عليان، ومدير عام وحدة القدس في الرئاسة أحمد الرويضي، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الضمير عبد اللطيف غيث، رفضهم إجراءات الاحتلال الانتقامية، والعمل بكل الوسائل والطرق، عن طريق المستويين الرسمي والشعبي لاستعادة الجثامين ودفنها وفق الشريعة والتقاليد. وطالبوا بالإفراج الفوري عن كامل الجثامين المحتجزة فوراً، ومن دون أي تأخير وبشروط مناسبة لتقافتنا وديننا الحنيف، مؤكداً رفضهم التام لكل محاولات الابتزاز والاستفزاز بذوي الشهداء المقدسين، وفرض شروط مهينة وغير إنسانية. وأعلنوا رفضهم الكامل لاستلام جثامين الشهداء وهم في وضع لا يسمح بدفنه، بسبب طبقة الصقيع التي تحيط بالجثمان، والتوجه إلى خيار المحكمة العليا في قضية التأخير في تسليم الجثامين. وأشاروا إلى التوجه للمؤسسات والمحافل الدولية لطرح هذا الملف، وفضح إسرائيل باعتبارها تخالف القانون الدولي الإنساني باحتجاز الجثامين.

الدستور، عمان، 2016/4/9

٢٤. القاصرون هم الأكثر عرضة للتكيد المتعمد خلال اقتحامات جيش الاحتلال لمدن الضفة

رام الله - فادي أبو سعدى: كشف النقيب عبر شهادات فلسطينية موثقة أن جنود الاحتلال الإسرائيلي يتعمدون التكيد بالأطفال خلال اقتحامهم المنازل الفلسطينية سواء للتفتيش أو الاعتقال. وتم توثيق عدد من الحالات التي تعرض فيها الأطفال والقاصرين، لعنف وتكيد من قبل جنود الاحتلال خلال اقتحام منازل عائلاتهم دون مبرر أو سبب يذكر لهذه الممارسات الإسرائيلية.

القدس العربي، لندن، 2016/4/9

٢٥. قوات الاحتلال تعتقل 12 مواطناً بينهم خطيب المسجد الأقصى

محافظات - الأيام: اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، 12 مواطناً واستدعت شاباً خلال عمليات دهم وعلى حواجز عسكرية في محافظات القدس والخليل وبيت لحم ورام الله والبيرة وقلقيلية. ففي محافظة القدس، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات طالت 12 مواطناً بينهم خطيب المسجد الأقصى.

فقد اعتقلت شرطة الاحتلال، أمس، خطيب المسجد الأقصى المبارك محمد سليم، بعد خروجه منه عقب انتهاء صلاة الجمعة. وذكرت مصادر محلية، أن شرطة الاحتلال المتمركزة عند باب حُطة في البلدة القديمة من القدس المحتلة اعتقلت خطيب المسجد الأقصى المبارك بعد خروجه من

المسجد، واقتادته إلى أحد مراكزها. وفي وقت لاحق، أفرجت قوات الاحتلال عنه بعد اعتقاله لساعات.

الأيام، رام الله، 2016/4/9

٢٦. غزة: أهالي الأسرى يتابعون كل شاردة وواردة حول المفاوضات لإطلاق صفقة تبادل

حسن جبر: قال موفق حميد مسؤول العلاقات العامة والإعلام في جمعية الأسرى والمحررين حسام: إن أهالي الأسرى يتابعون كل شاردة وواردة حول المفاوضات لإطلاق صفقة تبادل. ونوه إلى أن عقد هذه الصفقة سيكون إفضالاً لقرار إسرائيلي بعدم إطلاق سراح أي أسير فلسطيني حتى لو مقابل إطلاق سراح جنود مخطوفين لدى المقاومة. وقال: إن إسرائيل استجبت بالوسيط الألماني لإطلاق سراح جنودها، الأمر الذي أعطى بارقة أمل جديدة لأهالي الأسرى.

وقال: إن هناك 570 أسيراً في سجون الاحتلال محكومون بالسجن المؤبد أو أمضوا ما يزيد عن 25 عاماً، الأمر الذي يتوجب وضعهم على قائمة الأولويات، إلى جانب الشبان والشابات الذين نفذوا عمليات مقاومة خلال الهبة الحالية، وتم اعتقالهم والذين من المتوقع إصدار أحكام عالية بحقهم. وتحدث عن أهمية أن تشمل الصفقة القادمة كافة الأسرى الذين تم اعتقالهم بعد إطلاق سراحهم في صفقة شاليط إلى جانب كافة الأسيرات في سجون الاحتلال، والبالغ عددهن 71 أسيرة فلسطينية يعشن ظروفاً قاسية للغاية. وحذر حميد من تكرار الخطأ الذي حدث في أوقات سابقة من إبعاد عدد من الأسرى الذين يتم إطلاق سراحهم في أية صفقة تبادل إلى غزة، مؤكداً أهمية تجنب تحويل غزة إلى منفى للأسرى المبعدين.

الأيام، رام الله، 2016/4/9

٢٧. المحكمة المركزية الإسرائيلية في حيفا تأمر بتعويض عامل مقدسي بأكثر من مليون دولار

حيفا - "القدس" دوت كوم: امر قاضي المحكمة المركزية الإسرائيلية في مدينة حيفا بتعويض شاب مقدسي يبلغ من العمر " 33 عاماً" بمبلغ فاق الـ 5 ملايين شيكل (حوالي 1,320,010 مليون دولار)، وذلك في إعقاب تعرضه إلى إصابة عمل تسببت ببتتر قدمه اليسرى خلال عمله في عام 2012.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/9

٢٨. رفح: بحرية الاحتلال تعتقل أربعة صيادين وتهاجم عدة مراكب

محمد الجمل: كثفت بحرية الاحتلال اعتداءاتها المتواصلة بحق صيادي الأسماك، أثناء مزاولتهم عملهم جنوب غربي قطاع غزة، خلال الساعات القليلة الماضية، واعتقلت أربعة منهم، ليرتفع عدد المعتقلين من الصيادين خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية إلى ستة صيادين. ووفقا لمصادر المتطابقة، فإن جنود الاحتلال المتمركزين على متن الزوارق الحربية المنتشرة بكثافة قبالة سواحل محافظة رفح، اعتقلوا في ساعة مبكرة من فجر أمس، أربعة صيادين بينما كانوا يمارسون حرفة الصيد على مقربة من الشاطئ. وبحسب المصادر، فإن الصيادين الأربعة كانوا على متن قاربين صيد صغيرين، لدى قيام زوارق حربية بمطاردتهم، وإطلاق النار باتجاههم، ما أجبرهم على التوقف، ورفع أيديهم خشية التعرض للأذى. وأوضحت المصادر أن زوارق حربية حاصرت القاربين من أكثر من جهة، قبل أن تطلب من الصيادين التجرد من ملابسهم، والقفز في المياه. في الإطار، أطلقت بحرية الاحتلال نيرانها بكثافة باتجاه مراكب الصيادين، خلال تواجدها في مياه البحر خلال ساعات ليلية أول من أمس وفجر أمس، ما تسبب في تضرر عدد منها، وإجبار معظم الصيادين على مغادرة المياه. كما أطلقت زوارق الاحتلال الحربية قنابل إنارة في الهواء، ما حرم الصيادين من العمل بحرية.

الأيام، رام الله، 2016/4/9

٢٩. طارق العقاد: "إيبك" تخضع للقوانين وأجهزة الرقابة الفلسطينية وتقرير "هآرتس" حرف للحقائق

رام الله- وفا: استهجن رئيس مجلس إدارة الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار "إيبك"، طارق العقاد، ما ورد في تقرير نشرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية بخصوص الشركة، يوم الجمعة، مستندة إلى ما تسمى "وثائق بنما". ووصف العقاد في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية التقرير بأنه "خروج عن السياق، ويقدم سردا للمعلومات بأسلوب ينطوي على التهويل"، مشددا على أن الشركة، وبصفتها إحدى الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، تخضع للقوانين والأجهزة الرقابية الفلسطينية حسب الأصول".

وتلزم القوانين السارية، الشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة، ومنها "إيبك"، بنشر تقارير عن أعمالها ونتائجها المالية كل ثلاثة أشهر، إضافة إلى تقرير سنوي مفصل يتضمن أيضا

معلومات عن كبار المساهمين وقيمة مساهماتهم، علما إن أسهم الشركة، كجميع الشركات المدرجة، أسهمها مفتوحة للتداول أمام المستثمرين، سواء من داخل فلسطين أو خارجها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/9

٣٠. معاريف: عواقب "تخلي" الولايات المتحدة عن السيسي وخيمة على "إسرائيل"

"خاص-وطن": نشرت صحيفة معاريف تقريرا لها اليوم أكدت فيه أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حليف قوي لإسرائيل، مطالبة القيادة السياسية في تل أبيب بالعمل على منع تخلي أمريكا عنه ودعمه حتى النهاية، محذرة من العواقب التي وصفتها بالوخيمة على إسرائيل حال تخلي إدارة أوباما عن السيسي.

واعتبرت الصحيفة في تقرير ترجمته "وطن" أن العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش المصري في سيناء تأتي في إطار الحرب ضد عدو مشترك، فضلا عن منفعة إسرائيل من هذه العمليات، موضحة أن الحديث الأمريكي عن تخفيض عدد قواتها في سيناء التي تشارك بها ضمن قوات حفظ السلام، سينعكس سلبا على نظام السيسي والوضع الأمني في سيناء.

ولفتت معاريف إلى أنه قبل أسبوعين نشرت نيويورك تايمز الأمريكية مقال افتتاحي قالت فيه إن أوباما ترك مصر كحليف، ونشرت عن السيسي وانتهاك حقوق الإنسان ضد أعضاء جماعة الإخوان المسلمين والناشطين في مجال حقوق الإنسان، مؤكدة أن هذه التطورات تدعو أوباما لإعادة النظر في التحالف مع مصر.

وأوضحت معاريف أنه في شهر يناير عام 2011 الماضي، وجهت مجموعة بريد إلكتروني مشابه لأوباما، طالبوه بإجبار الرئيس المصري آنذاك حسني مبارك على الاستقالة، مضيفة أنه مع نشر الرسالة كان الإسرائيليون عبر الدوائر السياسية يساندون مبارك وحثت تل أبيب الأمريكيين على عدم التخلي عنه.

وأشارت الصحيفة إلى أنه خلال السنوات الخمس الماضية، تحققت كثير من التوقعات والتحذيرات الإسرائيلية، فمباشرة بعد سقوط مبارك وصعود الإخوان المسلمين، اجتمع 2 مليون مصري في ميدان التحرير بعد أسبوعين من استقالة مبارك، وهتفوا بعد دعوة الشيخ يوسف القرضاوي للجهاد نحو القدس.

وأكدت معاريف أنه يتوجب على تل أبيب حماية حليفها السيسي والضغط على أمريكا من أجل عدم التخلي عنه كما حدث سابقا مع الرئيس المخلوع حسني مبارك.

موقع وطن يغرد خارج السرب، واشنطن، 2016/4/8

٣١. حاخام إسرائيلي يحذر السيسي من اندلاع "ثورة جديدة" في حال تخليه عن سياسة الشدة والحذر

"خاص-وطن": حذر الحاخام الإسرائيلي نير بن آرتسي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من اندلاع ثورة جديدة ضد نظامه وإسقاطه حال تخلي السيسي عن سياسة الشدة والحذر التي يتبعها في التعامل مع الدوائر السياسية المحيطة به في القاهرة، مؤكداً أن حدوث ثورة جديدة احتمال تعززه التطورات السلبية الراهنة في مصر.

وأضاف الحاخام الإسرائيلي في عظته الأسبوعية التي نشرها موقع "كيكار هشبث" وترجمتها وطن أن هناك بعض المسؤولين في مصر يريدون إسقاط حكم السيسي، موضحاً أنه طالما ظل الرئيس المصري متمسكاً بالحذر والقوة لن يفلح هؤلاء في إسقاط نظامه.

وقال بن آرتسي: من الصعب جداً أن تندلع ثورة جديدة في مصر، طالما يتمسك السيسي بالحذر والقوة، لكن التطورات السلبية في التوقيت الراهن في مصر، خاصة فيما يتعلق بالوضع في سيناء، يتطلب أن يكون السيسي على قدر عالٍ من الذكاء والحكمة.

ونصح الحاخام الإسرائيلي الرئيس المصري بأن يواصل العمليات العسكرية في سيناء، مع الحفاظ على سريتها ونقاط الاستهداف في الصحراء، مشدداً على ضرورة أن تتم هذه العملية في هدوء وسرا دون ضجيج.

موقع وطن يغرد خارج السرب، واشنطن، 2016/4/8

٣٢. عمان: وزارة العمل تنفي إبرام اتفاقيات تشغيل أردنيين في "إسرائيل"

عمان -سميرة الدسوقي: نفت وزارة العمل إبرامها أي اتفاقية مع الحكومة الإسرائيلية لتشغيل أردنيين في تل أبيب وإيلات.

وصرح الناطق الإعلامي في وزارة العمل محمد الخطيب لـ«الرأي» أن الوزارة ليس لديها أي علاقة بإرسال عمال أردنيين للعمل في إسرائيل مشيراً إلى أن الوزارة لم تقم بأي إجراء من شأنه تسهيل عملية التشغيل.

وأوضح الخطيب أن تشغيل أردنيين في إسرائيل يتم عن طريق شركة أردنية عملها تشغيل الأردنيين في الدول المجاورة.

واكد أن الوزارة ليس لها أي صلة مع هذه الشركة ولا يوجد أي اتفاقيات تمت لغايات التشغيل. وذكر مصدر مطلع أن الشركة تتعاقد مع مصانع وشركات بناء وفنادق من الجانب الإسرائيلي لغايات تشغيل عمال أردنيين فيها برواتب تعتبر منخفضة مقارنة برواتب العمال الإسرائيليين.

وكانت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية قالت إن ثل أبيب صادقت على عمل 500 أردني في الفنادق الواقعة على شواطئ مدينة «إيلات»، لتعويض قلة الأيدي العاملة، وفقاً لتصريحات وزارة السياحة الإسرائيلية، إضافة إلى 400 عامل يعملون حالياً في فنادق إيلات.

الرأي، عمان، 2016/4/9

٣٣. "المهندسين": العدو الصهيوني يعدّ مشروع الكاميرات عنصر ضبط لحركة المرابطين

أكدت نقابة المهندسين الأردنيين ضرورة إعادة الحكومة النظر في مشروع تركيب كاميرات المراقبة الأردنية في المسجد الأقصى، والبحث عن بدائل أكثر جدوى وأكثر تحقيقاً لهدف حماية المسجد. وبينت أن المخاوف التي يبديها المقدسيون من المشروع منطقية، مطالبة أن يتم دراسة الأمر بشكل أفضل، لتبقى الرعاية الهاشمية ناصعة على الدوام ومحل إجماع.

وأشارت النقابة في بيانها انه وبرغم المعارضة الواسعة التي لقيها مشروع تركيب كاميرات المراقبة الأردنية في المسجد الأقصى المبارك في أوساط المقدسيين، وفي الأوساط الفلسطينية التي حملت لسنواتٍ على أكتافها عبء الرباط في المسجد الأقصى المبارك والذود عنه بالأجساد العارية، إلا أن الحكومة الأردنية تبدو ماضيةً في تركيب الكاميرات غير آبهةً بالنصح وبتحليل المخاوف المنطقية التي قد تترتب على هذا المشروع، وأمام خطورة هذا التطور الذي يتعلّق بأحد أقدس مقدسات الأمة الإسلامية، وبمدينة القدس التي تشكل حمايتها والذود عنها أولوية ناصعة بالرعاية الهاشمية ومحل إجماع لدى الأردنيين كما أكدوا على ذلك فعلاً وقولاً مرّةً بعد مرّة، وجددت النقابة تأكيدها أن الأردن بادر إلى اقتراح مشروع الكاميرات من باب الحرص على المسجد الأقصى المبارك وحمايته، إلا أن العدو الصهيوني أكدّ غير مرة أنه يرى في هذا المشروع إنجازاً له، وعنصر ضبطٍ جديد لحركة المرابطين، مفصلاً بوضوح عن نيته استخدام ما تصوره وتبثه الكاميرات الأردنية كوسيلةٍ ترهيب ومصدر أدلة إدانة جديدة تقدمها ضد المرابطين في المحاكم، مما يجرد المسجد من الحماية البشرية المحدودة المتبقية له، بل إن مصادر صهيونية دعت إلى تركيبها قبل عيد الفصح اليهودي للاستفادة منها في حماية الاقتحامات المقبلة خلاله؛ فكيف تستمر الحكومة بالمضي في المشروع رغم هذا الإعلان الصريح؟

انطلاقاً من ذلك، فإننا في نقابة المهندسين الأردنيين، ومن واقع تجربةٍ وقربٍ من القدس والمسجد الأقصى، ندعو الحكومة الأردنية إلى إعادة النظر في موضوع الكاميرات، والبحث عن بدائل أكثر جدوى وأكثر تحقيقاً لهدف حماية المسجد، وإننا جميعاً معنيون بوضع استراتيجية تحدد طبيعة الخطر

المحقق بالمسجد الأقصى المبارك، ومكامن القوة التي يمكن لنا تعزيزها والاستفادة منها، قبل أن نستعجل الخطى إلى ما قد نكتشف متأخرين أنه فخّ كان ينصب في غير مصلحة أهلنا المقدسيين.
السبيل، عمّان، 2016/4/9

٣٤. وفد فلسطيني يطلع الرئيس التونسي على معاناة الأسرى

تونس: التقى الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي اليوم الجمعة، رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، والسفير الفلسطيني في تونس هايل الفاهوم، ورئيس نادي الأسير قدورة فارس، والمحامية فدوى البرغوثي زوجة الأسير المناضل مروان البرغوثي، وذلك ضمن فعاليات التضامن التونسية مع الشعب الفلسطيني وبمناسبة يوم الأسير ويوم الأرض.
ووضع الوفد الفلسطيني الرئيس السبسي في صورة أوضاع الأسرى في السجون، والانتهاكات والجرائم الإسرائيلية التي ترتكب بحقهم بما يخالف المواثيق الدولية.
وأكد الرئيس التونسي للوفد الفلسطيني أن تونس شعبا وقيادة تقف لجانب حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته الحرة والمستقلة وعاصمتها القدس.

القدس، القدس، 2016/4/8

٣٥. حملة طلابية مغربية تفخر بالمرأة الفلسطينية: #على_خطى_المقدسيات

الرباط: اختار طلبة "العدل والإحسان" في المغرب، عبارة "على خطى المقدسيات" شعارًا لمنتدى طلابي ينظمه يومي 20 و 21 أبريل الجاري، في مدينة تطوان بجامعة عبد المالك السعدي، ويتضمن فعاليات تضامنية مع المرأة والقضية الفلسطينية.
وحدد القائمون على المنتدى أهدافه في رسم صورة صحيحة عن المرأة المسلمة التي تقود التغيير في الوطن العربي، وتحمل رسالة الأمة إلى البشرية.
وتفاعل نشطاء مغاربة مع هاشتاغ #على_خطى_المقدسيات، متخذين منه منصة للإشارة إلى دور المرأة الفلسطينية والمقدسية بالذات، وكذلك مساهمة رائدة في التعريف بالقضية الفلسطينية والإعداد المعرفي للتحرير القادم.
ويعد فصيل طلبة العدل والإحسان، الامتداد الطلابي لجماعة العدل والإحسان الإسلامية داخل الساحة الجامعية بالمغرب، ويحتل موقع القيادة حاليا في منظمة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب أزيد عن 20 عامًا.

وسبق أن نظم خلال الأعوام الماضية العديد من الفعاليات والملتقيات والمسيرات التضامنية مع القضية الفلسطينية وقضايا الأمة، كان آخرها حملة "طلاب المغرب مع الانتفاضة الثالثة" التي انطلقت في شهر أكتوبر بداية انتفاضة القدس. وتأتي هذه الفعالية بعد نجاح ملتقى القدس الثالث الذي نظمه الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بتنسيق مع الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة يومي 25 و26 مارس في مدينة الدار البيضاء بجامعة الحسن الثاني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/8

٣٦. "قطر الخيرية" تمول المزارعين المتضررين بغزة

غزة- مصعب الإفرنجي ومحمد جمال: لم يتوقع المزارع الفلسطيني نافع أبو دراز، والكائن في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، أن يعيد بناء مزرعته بعد أن دمرها الاحتلال الإسرائيلي قبل سنوات خلال تصعيد عسكري شنه على الحدود الشرقية الفاصلة بين القطاع والداخل المحتل، سعادة وسرور اعتلت فؤاد الحاج أبو دراز فور توقيعه لعقود مشروع إعادة تأهيل قطاع الدواجن واللحوم الحمراء في شهر ديسمبر من العام الماضي. وجاء المشروع ليخفف من معاناة المزارعين الفلسطينيين، خاصة أصحاب المزارع المتضررة خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008، وما سبقه من اجتياحات إسرائيلية استهدفت جميع محافظات القطاع، بتنفيذ مكتب قطر الخيرية بغزة، وبتمويل من دول مجلس التعاون الخليجي، وإدارة البنك الإسلامي للتنمية بجدة، وبلغت قيمته المالية 2 مليون دولار، لدعم حوالي 533 من المزارعين المتضررين.

الشرق، الدوحة، 2016/4/9

٣٧. "أوتشا": الاحتلال هدم أكثر من 500 منزل ومنشأة في الضفة والقدس منذ مطلع 2016

لندن . «القدس العربي»: اتهمت الأمم المتحدة أمس إسرائيل بهدم وتفكيك مئات المنازل والمباني والمنشآت في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية المحتلة، منذ مطلع عام 2016. وهذه أعلى نسبة هدم في فترة زمنية واحدة منذ عام 2009. ويعادل هذا العدد 94 % من مجمل ما هدم في عام 2015.

جاء هذا الاتهام في تقرير نشره أمس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «أوتشا». وحسب التقرير فقد بلغ عدد ما هدم من مبان ومنشآت 513 في الأشهر الثلاثة الأولى من العام

الحالي. وبلغ عدد المشردين جراء عمليات الهدم أكثر من 440 فلسطينيا أكثر من نصفهم من الأطفال.

وتقع غالبية هذه المباني والمنشآت في مناطق ما يعرف بمنطقة «ج» وهي المناطق الخاضعة أمنيا وإداريا لقوات الاحتلال وفق اتفاق أوسلو لعام 1993.

وتحدث تقرير «أوتشا» عن هدم الإدارة المدنية الإسرائيلية في يوم واحد (الأربعاء الماضي) عشرات المباني والمنشآت الزراعية في خربة طانا جنوب شرق مدينة نابلس شمال الضفة، وتشريد عشرات الفلسطينيين بحجة أن المباني شيدت في منطقة عسكرية دون ترخيص، موضحا أن الهدم ترك 36 فلسطينيا دون مأوى، بينهم 11 طفلا، وأن الهدم طال 41 مبنى ومنشأة من ضمنها مدرسة. ومن بين المباني المهدمة 12 مبنى قدمت من قبل السلطة الفلسطينية وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني كمساعدة إنسانية.

ويقع ما لا يقل عن عشر بؤر استيطانية إسرائيلية تعدّ غير قانونية حتى في نظر القانون الإسرائيلي، بأكملها أو جزء منها ضمن مناطق إطلاق النار. وأشار التقرير إلى أن 16 من المنشآت والمنازل التي هُدمت، موجودة في القدس الشرقية.

وأفاد تقرير «أوتشا» بأن سلطات الاحتلال أعلنت ما يقرب من 18% من مساحة الضفة الغربية، مناطق إطلاق نار، يعيش فيها ما لا يقل عن خمسة آلاف فلسطيني معظمهم من الرعاة، في 38 تجمعا.

القدس العربي، لندن، 2016/4/9

٣٨. مبعوث دولي يدعو أوروبا لزيادة الضغط على "إسرائيل" بشأن الهدم بالضفة

بروكسل-جابريل باتشيسكا: قال مبعوث الأمم المتحدة للأراضي الفلسطينية إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يزيد الضغط السياسي على إسرائيل بسبب تسريعها وتيرة أعمال الهدم في الضفة الغربية والتي تتعارض مع القانون الدولي وتؤثر بشكل متزايد على مشاريع الإغاثة التي يبرعاها الاتحاد. وفي ظل تنفيذ أكثر من 540 عملية هدم ومصادرة في الضفة الغربية المحتلة حتى الآن هذا العام فقد وصل الجيش أو تجاوز عدد تلك العمليات الإجمالي خلال 2015 فيما يشدد الضغط على الفلسطينيين الذين يعيشون هناك.

وأطلع روبرت بايبر وهو مساعد للأمين العام للأمم المتحدة ومدير الشؤون الإنسانية للأراضي الفلسطينية مسؤولين من الاتحاد الأوروبي على ذلك في بروكسل يوم الجمعة ودعاهم للرد.

وقال بايبر لرويترز "دخلنا مرحلة جديدة ومزعجة للغاية فيما يتعلق بالمواجهة بين القانون الإنساني الدولي والاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية".

ويقول الجيش الإسرائيلي الذي احتل الضفة الغربية في حرب عام 1967 إنه ينفذ عمليات الهدم لأن تلك المباني غير قانونية إما لأنها بنيت دون تصريح أو في منطقة عسكرية مغلقة أو في منطقة إطلاق نار أو تنتهك قيوداً أخرى لها صلة بالتخطيط.

وقال بايبر "وتيرة الهدم تجاوزت كل ما سجل سابقاً ونحن ما زلنا في الشهر الرابع من العام. نشعر بقلق بالغ بشأن ما يحمله لنا ما تبقى من العام".

وذكر أنه جرى تدمير نحو 140 مشروع إغاثة من مانحين بينها استثمارات للاتحاد الأوروبي قيمتها أكثر من 200 ألف يورو بينما فقد نحو 600 شخص منازلهم وفقد نحو ألفين مصادر رزقهم. وأضاف أنه يعمل ذلك فإن إسرائيل تطرد الفلسطينيين من بعض مناطق الضفة الغربية في الوقت الذي يظهر فيه مزيد من المستوطنات الإسرائيلية هناك رغم أن بناءها على الأرض المحتلة مخالف للقانون.

وقال "ينبغي للاتحاد الأوروبي أن يفكر في استراتيجيته وكيف سيرد... لا يمكن ترك هذا الموضوع دون التعامل معه. هذا استفزاز".

وشكك بايبر في تبرير الجيش الإسرائيلي لعمليات الهدم قائلاً إن إسرائيل لا تمنح الفلسطينيين هناك فرصة حقيقية للحصول على تصاريح للبناء.

وذكر أنه رغم بذل الكثير من المساعي الدبلوماسية خلف الأبواب المغلقة فإن هناك ضرورة للمزيد من التصريحات العلنية بشأن هذه المسألة مضيفاً أن الاتحاد الأوروبي يستطيع أيضاً أن يوفد دبلوماسيين للمواقع المتأثرة ليعتد برسالة سياسية لإسرائيل. وقال "نحتاج أيضاً للحديث عن كيفية السعي للحصول على تعويض مالي من القوة المحتلة".

ووافق الاتحاد الأوروبي المؤلف من 28 دولة في مارس آذار على أول حزمة مساعدات للسلطة الفلسطينية في 2016 وخصص 252.5 مليون يورو (287.62 مليون دولار) لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين وتطوير خدمات الصحة والتعليم ضمن مجالات أخرى.

وكالة رويترز للأخبار، 2016/4/8

٣٩. "الخارجية" الفرنسية لـ"إسرائيل": للعودة عن قرار بناء جدار في الضفة

"الوكالة الوطنية للإعلام": أعلن الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية والتنمية الدولية رومان نادال، اليوم في مؤتمره الصحفي أنّ بلاده "قلقة من إعادة إطلاق السلطات الإسرائيلية أعمال بناء جدار الفصل في وادي كريمة في الضفة الغربية" المحتلة، وأنها "تطالب إسرائيل بالعودة عن قرارها". وأضاف: "ستتضرر عشرات العائلات الفلسطينية في بيت جالا من هذه الأعمال لأنّ هذا الجدار يشكّل عقبة جديدة أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمدينة بيت لحم". وختم: "وفقاً لرأي محكمة العدل الدولية في 9 تموز 2004، فإن بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة هو غير شرعي في نظر القانون الدولي".

النهار، بيروت، 2016/4/8

٤٠. سورية: المعارضة تدافع في ٢٩ جواباً عن "الهيئة الانتقالية" وإصلاح الجيش والأمن... وحل

البرلمان

لندن - إبراهيم حميدي: تمسكت «الهيئة التفاوضية العليا» المعارضة، في وثيقة إجاباتها عن الأسئلة الـ ٢٩ التي وجهها المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا واطلعت «الحياة» على أفكارها، بتشكيل هيئة حكم انتقالي تتمتع بصلاحيات كاملة بعد «نقل صلاحيات رئيس الجمهورية» إليها وحل مجلس الشعب (البرلمان)، إضافة إلى تشكيل مؤسسات تنفيذية تابعة للهيئة الانتقالية بينها مجلس أمن وطني يشرف على إصلاح الجيش وأجهزة الأمن، مع مقترحات تتضمن خيارات دستورية وتوسيع صلاحيات الإدارات المحلية وتقديم مسح للتركيبة المذهبية والقومية «من دون أن يقود ذلك إلى محاصصة طائفية أو عرقية». وكان المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا سلم وفدي الحكومة السورية و «الهيئة التفاوضية العليا» المعارضة في الجولة التفاوضية السابقة في جنيف الشهر الماضي، ووثيقتين، تضمنت الأولى عشرة أسئلة تناولت «مبادئ الحكم الأساسية»، فيما تضمنت الثانية ٢٩ سؤالاً تفصيلياً عن «الحكم» بموجب تفويض القرار الدولي ٢٢٥٤ الذي دعا إلى مفاوضات سورية لتأسيس «حكم شامل وذي صدقية وغير طائفي» للإعداد لدستور جديد وانتخابات بإدارة تحت إشراف الأمم المتحدة بمشاركة المخولين من سوريي الشتات خلال ١٨ شهراً.

وأعلن دي ميستورا في ختام الجولة السابقة في ٢٤ الشهر الماضي وثيقة من ١٢ نقطة لـ «مبادئ التسوية السياسية» انطلقت من مسودة صاغها فريق المبعوث الدولي واسترشد بوثيقتين كان وفدا الحكومة والمعارضة قدماها عن مبادئ الحل السياسي، مع حرص دي ميستورا على القول إن وثيقته «لا تشكل الورقة بأي شكل من الأشكال وثيقة إطارية أو نصاً تم التفاوض عليه، ولن يتم تقديمها

إلى مجلس الأمن ولا إلى الفريق الدولي لدعم سورية إلا في حالة الحصول على موافقة الطرفين»، مع رهانه أن تشكل الوثيقة أساساً لـ «إعلان المبادئ الدستورية». وبعد زيارته إلى موسكو الثلاثاء، يتوجه دي ميستورا إلى دمشق وطهران في اليومين المقبلين على أمل إقناع النظام وحلفائه بإعطاء توجيهات للوفد الحكومي للدخول في مفاوضات جدية حول «الانتقال السياسي» وتقديم أجوبة عن الأسئلة الـ ٢٩ بدلاً من التركيز على الإجراءات والمبادئ، في وقت عكف أعضاء «الهيئة التفاوضية» المعارضة في الرياض على صوغ أجوبتهم النهائية ودرس مسودات عدة للأجوبة عن هذه الأسئلة كي يسلمها الوفد المفاوض إلى دي ميستورا بعد وصولهم إلى جنيف الأحد.

وبحسب إحدى المسودات التي اطلعت «الحياة» على أفكارها، بدأ مدى تركيز «الهيئة» على «الهيئة الانتقالية» ومؤسساتها بحيث تكون هذه الهيئة «المخولة إدارة شؤون البلاد في المرحلة الانتقالية» على أن تتمتع بسلطات تمكنها «حفظ الأمن وإعادة الحياة الطبيعية» على أن تكون من أولوياتها «تبييض السجون وعلاج الجرحى وإزالة جميع أشكال الحواجز (الأمنية والعسكرية) وعودة الطلاب والمدارس والخدمات».

وتضمنت أفكار «الهيئة» اقتراح تشكيل مؤسسات أخرى تتبع إلى «الهيئة» بينها حكومة تنفيذية ومجلس أمن وطني ومجلس قضاء وهيئة للرقابة والتفتيش، بحيث تشكل «الهيئة الانتقالية» من عدد متفق عليه بين الجانبين، النظام والمعارضة، مع حق كل طرف بـ «الاعتراض المبرر بناء على معايير وشروط توضع سابقاً بمساعدة الأمم المتحدة». كما قدمت أفكاراً كي يكون الحكم ومؤسساته شاملاً بحيث يشمل «جميع المكونات والمناطق والاتجاهات السياسية» مع إمكانية حصول اتفاق دولي على خريطة ديموغرافية وسياسية ومناطقية ومعايير اختيار كل مرشح لكل منصب. ولبي أعضاء «الهيئة» في صوغ المسودة المطالب الدولية وإلحاح دي ميستورا على تمثيل النساء في المؤسسات السورية الجديدة بنسبة تصل إلى ٣٠ في المئة عبر ترشيح سيدات ذات خبرة تتوافر فيهن المعايير المطلوبة، إضافة إلى حصة ماثلة للمجتمع المدني في هذه المؤسسات المأمولة. وعن معايير اختيار الشخصيات في الهيئة الانتقالية، تمسكت «الهيئة» المعارضة بوجوب التزام النظام الديمقراطي و «عدم التطرف» وألا يكون الشخص المختار مشاركاً في جرائم وفساداً وأن يكون «مقبولاً من الطرف الآخر». كما اقترحت الحفاظ على مؤسسات الدولة عموماً مقابل حل مجلس الشعب (البرلمان) الذي تجري الأربعماء انتخابات دورة جديدة له و «إعادة تشكيل أجهزة الأمن وإصلاح الجيش والقضاء». وزادت أن «الهيئة» هي الجسم الحاكم «ذو صلاحيات كاملة للدولة وأدواتها في التنفيذ هي القضاء والشرطة والجيش والأمن بعد إعادة الهيكلة... وتشكل مؤسسات

جديدة أهمها الحكومة ومجلس الأمن الوطني ومجلس قضاء وهيئة رقابة وهيئات ولجان مختصة. أما صلاحيات رئيس الجمهورية، فتنقل مباشرة إلى الهيئة ويتم حل مجلس الشعب وحزب البعث مع احتمال وضع حراسة قضائية على الأحزاب الموجودة ورخصت في ظروف استثنائية في السنوات الأخيرة.

وكانت موسكو ودمشق رفضتا بحث مصير الرئيس بشار الأسد خلال الجولة التفاوضية المقبلة، وسط تمسك المعارضة بموضوع «الهيئة الانتقالية» وبحث مصير الأسد. واقترحت وثيقة سابقة للمبعوث الدولي أعدها قبل التدخل الروسي «صلاحيات بروتوكولية» لرئيس الجمهورية مع رفض أي فكرة لـ «اجتثاث البعث» على الطريقة العراقية بعد حرب العام ٢٠٠٣. كما رفضت دمشق أي حديث عن «إعادة هيكلة الأمن وإصلاح الجيش»، داعية إلى دعم «الجيش السوري» خصوصاً في حربه ضد «داعش» والإرهاب.

وأفادت مسودة وثيقة «الهيئة»، التي يمكن أن تخضع لتعديلات: «لا بد من إصلاح الجيش والأجهزة الأمنية بإشراف مجلس الأمن الوطني الذي تشكله الهيئة الانتقالية» مع اقتراح الاستعانة بأجهزة الشرطة «ريثما تشكل الأجهزة الأمنية»، إضافة إلى تشكيل لجان تشرف على «إدارة الشؤون الأمنية والمراقبة والمحاسبة».

دستورياً، فإن الخيار المفضل لمعدي مسودة وثيقة «الهيئة»، هو دستور العام ١٩٥٠ الذي نص على نظام برلماني وولائتين للرئيس خمس سنوات لكل منهما، علماً أن دمشق تفضل دستور العام ٢٠١٢ الذي يتضمن صلاحيات استثنائية لرئيس الجمهورية وترفض هيئة الانتقالية لأنها غير دستورية، وتفتقر تشكيل حكومة تحت سقف الدستور الحالي والرئيس الأسد. وهناك حديث في أروقة مختلفة عن حل وسط عبر «إعلان دستوري» ينظم المرحلة الانتقالية.

وتضمنت مسودة أخرى أعدت باللغة إنكليزية، جواباً عن السؤال ٢١ المتعلق بالخيارات الدستورية لإنشاء «الحكم» وآلياته، اقتراح خيارين: أما إعلان دستور موقت بالاستناد إلى دستور عام ١٩٥٠، أو الانطلاق من دستور عام ٢٠١٢ مع إبعاد جميع الفقرات التي تتناقض مع مبادئ القانون الدولي والتوافق بين الأطراف السورية، مع اقتراحات لإصلاح المحكمة الدستورية العليا.

كان لافتاً أن أسئلة دي ميستورا تطرقت إلى موضوع اللامركزية والفرق بين الحدود السياسية والإدارة للأقاليم، في وقت طرح قطب كردي خيار إقامة نظام فيديرالي في شمال شرقي سورية. وأدى طرح موضوع الفيدرالية إلى إعادة تموضع بين الأطراف السورية واللاعبين الإقليميين والدوليين. إذ اقترب رأي الحكومة و «الهيئة التفاوضية» في رفض الفيدرالية، فيما ابتعد «المجلس الوطني الكردي» عن حليفه في «الائتلاف الوطني السوري» و «الهيئة» وبات أقرب إلى خصمه في الساحة الكردية

«الاتحاد الوطني الكردي». كما أدى طرح موضوع الفيدرالية إلى تقارب بين تركيا وإيران بسبب الخوف من امتداد تأسيس «كردستان سورية» إلى مناطقيهما، في حين دعمت موسكو خيار الفيدرالية، فيما سادت ضبابية في الموقف الأميركي. وتقصّد دي ميستورا في وثيقته إلى تجنب الحديث عن اللامركزية أو الفيدرالية.

وسأل المبعوث الدولي وفدي الحكومة و «الهيئة» ثلاثة أسئلة بين الـ ٢٩ سؤالاً: «كيف يكون تمثيل المناطق الجغرافية السورية في هيكل الحكم؟ هل ستكون الحدود نسخاً للحدود السياسية أم الحدود الإدارية المحلية؟ كيف يتم تمثيل الطوائف والأعراق على المستوى المحلي؟». تضمنت مسودة إجابات «الهيئة» تأكيداً على اعتماد مبدأ المناصفة ووضع مرشحين بموجب خريطة ديموغرافية وسياسية ومناطقية لكل جسم، بحيث يقدم كل طرف مرشحيه مع حق الطرف الآخر بـ «الرفض المبرر»، مع التأكيد على بقاء الحدود الإدارية الحالية في المرحلة الانتقالية «مع إمكان البحث في كل الاحتمالات شرط الحفاظ على سورية موحدة أرضاً وشعباً عند كتابة الدستور الجديد وقانون الانتخاب».

وكان موالون للنظام ومعارضون تحمسوا لفكرة الإدارات واللامركزية مع وجود مشروع لتطوير قانون الإدارة المحلية المعروف بـ «القانون ١٠٧» خصوصاً ما يتعلق بالاعتماد على انتخاب ممثلي الوحدات الإدارية على مبدأ «أقصى حد من اللامركزية وأقل حد من احتمالات التقسيم». وتابعت المسودة: «يجب أن تضمن الهيئة الانتقالية عودة المهجرين مع إمكان تشكيل لجان لوضع تصور للتركيبة الديموغرافية للدائرة أو البلدة أو المدينة يبين نسب المذاهب والقوميات من دون أن يقود ذلك إلى محاصصة طائفية أو عرقية».

وظهرت ثلاثة مؤشرات في الفترة الأخيرة فسرها محللون على أنها خطوات في طريق السير نحو نظام «المحاصصة الطائفية» تضمنت إعلان فيدرالية على أساس المكونات وليس الجغرافيا في شمال شرقي سورية، وتسريب وثيقة عن إعلان «الهوية العلوية» من دون ذكر أسماء موقعيها وتاريخ حصول ذلك، إضافة إلى حديث عن إجراء تعديلات الدستور الحالي للعام ٢٠١٢ بحيث يكون انتخاب رئيس الجمهورية في البرلمان وليس في شكل مباشر.

الحياة، لندن، 2016/4/9

٤١ . مفاجأة كتاب القسام واحتمالاتها

ماجد كيالي

لم تكن مفاجأة كاملة تلك التي أعلنت عنها كتائب عز الدين القسام، بعرضها صوراً لأربعة أسرى إسرائيليين، في مؤتمر صحفي موجز وسريع للناطق باسمها أبو عبيدة، فقد أعلنت سابقاً عن وجود أسرى، دون إفصاح عن حالتهم، إن كانوا أحياء أو أمواتاً، أو إن كانوا لديها أو لدى جهة قريبة منها، متعمدة الغموض البناء لإرباك إسرائيل وزيادة الضغوط على حكومتها، وإثارة الرأي العام فيها، على غرار ما جرى إبان أسر الجندي جلعاد شاليط.

هناك عدة أسباب جعلت حركة حماس تدفع نحو هذا التطور، أولها، تصريح رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي قال فيه إن حكومته تعمل على إطلاق سراح المعتقلين بالتعاون مع دول إقليمية معينة، لتهديئة خواطر أهالي المعتقلين والرأي العام الإسرائيلي، وبما يفيد بأنه يعمل على ذلك في تجاوز لحركة حماس، أي من دون دفع أي ثمن مقابل.

وثانيها، ربما وجدت حماس أن من مصلحتها إشهار هذه الورقة، ووضعها في التداول، للرد على محاولات إسرائيل تجاهل هذا الملف، أو التقليل من شأنه، لاسيما وأن أطرافاً من قوى اليمين الإسرائيلي المتطرف تحرض وترفض دفع أي ثمن مقابل الإفراج عن أسرى إسرائيليين، خاصة مع تشريع الكنيست لقانون ينص على رفض إطلاق أسرى فلسطينيين ممن تعتبرهم إسرائيل "ملطخة" أيديهم بالدم، وكأن جنودها أطفال أبرياء أو سياح أو حمائم سلام!

وثالثها، هناك ما يشير للاعتقاد بأن حركة حماس تحاول توظيف هذا الملف لتعزيز علاقاتها الإقليمية، وللخروج من حال الضغط أو الحصار التي تتعرض لها، خاصة مع قيام وفد رفيع منها بزيارة إلى مصر.

ورابعها، أن حركة حماس تحاول في هذه الظروف تعزيز مكانتها فلسطينياً وعربياً، وتحقيق انتصار سياسي يتمثل بالإفراج عن أعداد كبيرة من الأسرى من السجون الإسرائيلية.

تجارب سابقة

إضافة إلى ما تقدم يجدر بنا هنا التنويه هنا إلى أن أوساط حماس تؤكد أن ملف الأسرى هو ملف خاص في ذاته ولذاته، وليست له صلة بملفات أخرى، كملف رفع الحصار مثلاً، وأنها تتوخى من طرحه الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين (ما بين 5 إلى 6 آلاف)، وفي مقدمتهم الأسرى المفرج عنهم في صفقة وفاء الأحرار التي تم التبادل فيها مع إسرائيل بجلعاد شاليط في العام 2011، والذين قامت

إسرائيل بمعاودة اعتقال مجموعة منهم في الفترة السابقة، بما يخل بكل الاتفاقات التي تم التوصل إليها، كما هو عادة إسرائيل.

ويبدو من الواجهة بمكان تمسك حماس بهذا المنطق قياسا على التجارب السابقة، ففي التبادل الذي حصل بعد غزو لبنان 1982، استطاعت حركة فتح مبادلة ستة جنود إسرائيليين بحوالي 4500 فلسطيني من معتقل أنصار، وفي التبادل الذي أجرته الجبهة الشعبية القيادة العامة، جرى مبادلة 1153 فلسطيني ولبناني مقابل ثلاثة إسرائيليين، وفي العام 2004 أجرى حزب الله مفاوضات تبادل تمخضت عن إطلاق 4000 فلسطيني ولبناني مقابل ثلاثة إسرائيليين، أما في التبادل الذي أجرته حركة حماس، والذي أفرجت بموجبه عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط فقد تم تحرير 1050 فلسطينيا من سجون الاحتلال.

القصد من كل ذلك لفت الانتباه إلى أنه من حق حركة حماس، ومن حق الفلسطينيين عموما، الضغط بهذه الورقة للإفراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، خاصة أن هؤلاء الجنود تم أسرهم في ميدان القتال.

وبالمقابل فإن العدد الأكبر من المعتقلين الفلسطينيين، هم من المدنيين الذين لم يشاركوا في أعمال قتالية، وخاصة منهم المعتقلون الإداريون الذين يتم اعتقالهم لمجرد الشبهة، ولا يخضعون لأية محاكمة، ويجري تجديد حبسهم ستة أشهر بشكل مستمر ودون أي سبب، اللهم إلا إجراءات الاحتلال العسكرية التعسفية والعنصرية.

قضية الأسرى

أصبحت قضية الأسرى الفلسطينيين واحدة من أهم قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لا سيما إذا علمنا أن عدد الفلسطينيين الذين زجت بهم إسرائيل في سجونها يقارب الـ 800 ألفا (بعضهم اعتقل عدة مرات).

والمشكلة هي أن الاعتقال جزء من السياسة التي تنتهجها إسرائيل لإخضاع الفلسطينيين، وتطويعهم لسياساتها، وتدفعهم غالبا ثمن رفض الاحتلال ومقاومته. وفوق هذا وذاك فإنه يمثل جزء من سياسة العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين، وبخاصة ضد جيل الشباب الذين يظهرون عناد الفلسطينيين، واستعصاء قدرة إسرائيل على وأد مقاومتهم، ثم إن معظم عمليات الاعتقال تتم بشكل تعسفي أي لمجرد الشبهة، وبشكل استباقي.

وكانت قضية المعتقلين الفلسطينيين إحدى المسائل المدرجة في اتفاق أوسلو 1993 لكن إسرائيل كعادتها -وكما في مواضيع أخرى مشابهة- تنصلت من الاستحقاقات المطلوبة منها، ولم تفرج عن

المعتقلين الفلسطينيين الذين اعتقلتهم قبل الاتفاق المذكور. ثم رفضت قبل عامين مواصلة تعهداتها بالإفراج عن الأسرى القداماء، الأمر الذي قوض عملية المفاوضات التي كانت قد استؤنفت برعاية أميركية وعربية في مايو/أيار 2013.

في كل الأحوال فإن قضية الأسرى تعتبر بمثابة جرح فلسطيني مفتوح، لأنها تتعلق باستنزاف مجتمع الفلسطينيين، وهدر أعمار شبابه، وتقويت فرص التعليم عليهم، ومحاولة كسرهم، وهو أمر لم يجد الفلسطينيين حتى الآن استراتيجية مناسبة للرد عليه، إذا استثنينا عمليات تبادل الأسرى التي تجري من حين لآخر، والتي تقوم إسرائيل بعدها بمواصلة السياسات ذاتها، المتعلقة بالعقاب الجماعي، وضمنه أخذ مزيد من الأسرى كرهائن، في محاولتها "كي وعي" الفلسطينيين.

القصص من ذلك أن الفلسطينيين مطالبون بصياغة استراتيجية فعالة، بالتعاون مع الأطراف الدولية والإقليمية والعربية، لوضع حد لانتهاج إسرائيل سياسة العقاب الجماعي، وخاصة منها الاعتقال التعسفي، وهدم البيوت، ومصادرة الأراضي، وانتهاك حرمة المسجد الأقصى، وحرمان الفلسطينيين من الوصول إليه، وحصار غزة منذ قرابة عشرة أعوام.

احتمالات وخيارات

ولكن ماهي احتمالات التعامل الإسرائيلي مع هذا الملف؟ معلوم أن كتائب القسام ألقى بهذه "الجمرة" في ظروف لا تعيش فيها الحكومة الإسرائيلية في أحسن أحوالها، وفي ظل اتهامات متزايدة لجيشها بقتل الفلسطينيين بشكل متعمد، كإعدام دون محاكمة، ودعاوي الفساد على بعض أركان الحكومة الإسرائيلية ما يهدد بتفككها في أي لحظة والذهاب إلى انتخابات مبكرة، مع وجود قوى إسرائيلية يمينية متطرفة تحاول المزيد على ننتياهو في كثير من الملفات المتعلقة بالفلسطينيين.

على ضوء كل ذلك ينبغي الانتباه إلى أن الأمور لا تسير بحسب الرغبات، إذ ثمة عدة احتمالات إسرائيلية للتعامل مع هذه الملف، ينبغي أخذها بعين الاعتبار.

الأول، يقوم على أساس سياسة مفادها استمرار تجاهل إسرائيل لهذا الأمر، أو التقليل من شأنه، لإرغام حماس على إبداء تساهل أكبر بخصوص التفاوض حول حيثيات صفقة معينة بأقل كلفة ممكنة.

والثاني، ينطلق من حث أطراف عربية وإقليمية مقربة من حماس أو لديها قوة ضغط أو تأثير عليها في هذا الموضوع (تركيا ومصر وقطر) لدفعها للمقايضة، مقابل تسهيلات معينة لا تؤثر على الملف الأصلي، أي المتعلقة بالإفراج عن الأسرى، وهذا احتمال سيبقى قائماً، لاسيما في هذه الظروف.

وثالثها، إيمان شن إسرائيل حملة عسكرية ضد قطاع غزة على نحو ما جرى بعد أسر شاليط، وما جرى في حرب 2006 ضد لبنان إثر أسر جنديين إسرائيليين، وهو احتمال ينبغي عدم استبعاده - وإن كان مكلفا- على ضوء التجارب السابقة، وإنما يفترض الانتباه له والحذر من الوصول إليه، لاسيما في ظروف الاضطراب الحاصلة في المنطقة، إذ أن إسرائيل ستجد نفسها مطلقة السراح في البطش بقطاع غزة والإمعان فيه قتلا وتدميرا، مع تأكيدنا أنها ستلقى مقاومة كبيرة وأنها ستتكد خسائر فادحة.

القصد من كل ذلك أن على حماس أن تتصرف بهذا الملف بحكمة وتعقل كبيرين، ومن دون مبالغت، ومع الأخذ في الاعتبار كل الاحتمالات من دون استثناء، ولاسيما الحرص الشديد على عدم الوصول إلى اللحظة التي تدفع إسرائيل إلى شن حرب جديدة، ومن المجدي لحركة حماس أن تعزز ورقتها المتعلقة بالأسرى الإسرائيليين، وأن تحصن موقفها بمنح هامش معين في هذا الأمر لحلفائها الإقليميين، وعبر حملة علاقات عربية ودولية، يمكن أن تكبح أي حماقة إسرائيلية ضد قطاع غزة.

وربما من المفيد لها أيضا -وبغض النظر عن تقييمنا للنظام المصري- أن توظف هذا الأمر في تصويب العلاقة المصرية معها ومع قطاع غزة، ما يفيد في التسهيل على قرابة مليوني فلسطيني يعانون الأمرين جراء إغلاق مصر لمعبر رفح بسبب التوتر الحاصل في العلاقة بين حماس ونظام السيسي.

المشكلة أنه بغض النظر عن رأينا ببطولات المقاومة وصمودها وقدرتها على تكبيد إسرائيل خسائر فادحة، وكسر هيبة جيشها، إلا أن الواقع يفيد أن الفلسطينيين هم الطرف الأضعف في هذه المعادلة، فهم هنا الضحايا، وهم الذين يقتلون ويعتقلون ويخضعون للحصار. والمشكلة أيضا أن كل هذا يحصل في ظروف الاضطراب أو الخراب في المشرق العربي، أي أن الفلسطينيين متروكون في هذه المرحلة في مواجهة إسرائيل التي تمتلك آلة عسكرية مدمرة، وتحظى برعاية وتقوم دوليين لكل ممارساتها الوحشية بحق الفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/8

٤٢ . مشاريع تركيا في غزة ترسخ نفوذها بين الفلسطينيين

عدنان أبو عامر

شهد قطاع غزة منذ فرض الحصار الإسرائيلي عليه عقب فوز "حماس" في الانتخابات التشريعية عام 2006، حراكاً إقليمياً ودولياً ملحوظاً لتقديم الدعم إلى السكان المحاصرين، ومنها مشاريع

صحية، وبنية تحتية، وإعمار المنازل المهدامة، وبناء مدارس، وبدا لافتاً حضور تركيا في هذا المجال، ربما بسبب العلاقات الجيدة التي تربطها بـ"حماس"، مع أنّ هناك مشاريع تركية تقدّم أيضاً في الضفة الغربية، لعل أهمها مشروع منطقة جنين الصناعية شمال الضفة الغربية، التي توفر 15 ألف فرصة عمل.

وإنّ آخر المشاريع التركية، ما أعلنته وزارة الأشغال الفلسطينية في غزة 23 آذار/مارس عن اتفاقها مع الحكومة التركية على بناء 320 وحدة سكنية لمتضرري الحرب الإسرائيلية على غزة في صيف عام 2014، التي أسفرت عن هدم 12 ألف وحدة سكنية في شكل كلي، و160 ألف وحدة سكنية مهدامة بشكل جزئي، منها 6600 غير صالحة للسكن، وفقاً لما أعلنه وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني مفيد الحساينة يوم 24 حزيران/يونيو 2015.

مشاريع إغاثية

وفي هذا السياق، قال منسق مكتب غزة في وكالة التعاون والتنسيق التركية "تيكا" محمد مرتجي للمونيتور: "إنّ تكلفة المشروع الأخير تبلغ 13.5 مليون دولار، وهو مقام على مساحة 22 دونماً، بما يعادل الـ22 ألف م²، ويتكوّن من 320 وحدة سكنية، والوحدة مساحتها 100 متر مربع، موزعة على 20 عمارة سكنية، والعمارة مكوّنة من 4 طوابق، وأقيم في منطقة وادي غزة التي تبعد كيلو ونصف كيلو عن الحدود الشرقية لغزة مع إسرائيل. ونظراً لخطورة المنطقة من الناحية الأمنية، نبلغ إسرائيل بالإحداثيات الهندسية لمشاريعنا حتّى لا تتضرّر من مواجهات عسكرية قادمة. وهذا المشروع وغيره من المشاريع التركية، يدلّ على تعاطف تركيا شعبياً ورسمياً مع فلسطينيي غزة، ومحاولة لفتّ الحصار المفروض عليهم منذ عشر سنوات".

لقد نفذت تركيا منذ عام 2006 العشرات من المشاريع الاقتصادية والتنموية والإنسانية في غزة، ومن أبرزها توفير ملاجئ مؤقتة لمن دمرت منازلهم في حروب إسرائيل الأخيرة على غزة في أعوام 2008، 2012، و2014، التي أسفرت جميعها عن هدم إسرائيل 4312 منزل بشكل كامل، ودمرت 25 ألف منزل بشكل جزئي، وتضرر عشرات المساجد والمقابر والمدارس والجامعات والمباني والمؤسسات والمكاتب الصحفية.

كما نفذت تركيا مشاريع إصلاح شبكات الكهرباء والآبار والمياه والصرف الصحي وإعادة إعمار دور العبادة والمراكز الثقافية والمواقع التراثية وإعادة تأهيل الطرق والجسور المدمرة، وتعويض المزارعين عن خسائرهم. وأوصلت تركيا أطناناً من المساعدات الطبية، وعالجت الفلسطينيين المصابين فيها، ومنحت طلاب غزة فرصاً دراسية للتعليم العالي والدراسات العليا في جامعاتها، بجانب تنظيم

الأعراس الجماعية لآلاف الشباب المحدودي الدخل، عبر مؤسسات إغاثية تركية، ومنها: جمعية "ياردم إلي"، الهلال الأحمر التركي، وهيئة الإغاثة التركية.

وفي هذا الإطار، قال أستاذ الاقتصاد في جامعة الأزهر بغزة الدكتور معين رجب لـ"المونيتور": "إنّ المشاريع التركية في غزة لها مكانة كبيرة لخدمة الاقتصاد الفلسطيني مع ما يعانيه الفلسطينيون من حصار وإغلاق، وخدمت مجالاتها قطاعات واسعة من الفلسطينيين، لا سيما المقاولات، ووفرت كثيراً من فرص العمل، مما يرفع مستوى الناتج المحلي، ويقلل معدلات البطالة التي وصلت في أيار/مايو من عام 2015 إلى 43 في المئة، وهي النسبة الأعلى في العالم. وبجانب الفوائد الاقتصادية لمشاريع تركيا في غزة، فإنها تبحث عن دور ملموس وتأثير سياسي في مجريات السياسة الفلسطينية".

"المونيتور" حاول معرفة العدد التقريبي لفرص عمل المشاريع التركية في غزة، فأبلغه أحد المسؤولين الفلسطينيين المتابعين لها في غزة، رافضاً كشف هويته، أن "من الصعب وضع رقم دقيق لفرص العمل التي وفرتها المشاريع التركية في غزة، لكن هذه المشاريع تعمل في غزة منذ قرابة العشر سنوات، وبحساب تقديري فإنها وفرت ما لا يقل عن 15 ألف فرصة عمل".

ولقد قام "المونيتور" خلال إعداد هذا التقرير بجولة ميدانية على بعض المشاريع التركية في غزة، لعل أهمها مستشفى "الصدقة التركي - الفلسطيني" في وسط قطاع غزة، الذي بدأ العمل به عام 2011، على مساحة 33 دونماً، بكلفة 35 مليون دولار، وبإدارة الجامعة الإسلامية، لتقديم الخدمات الصحية إلى الفلسطينيين، وهو يشمل كلّ التخصصات الطبية المجهزة بأحدث غرف العمليات والتصوير الشعاعي.

وفي هذا الإطار، قال مدير البحوث في المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية - مسارات في رام الله، خليل شاهين لـ"المونيتور": "إنّ تركيا تدرك أنّ غزة رغم صغر مساحتها الجغرافية المقدّرة بـ360 كم²، لكنّها ذات وزن في سياسات المنطقة، وتسعى تركيا بمشاريعها في غزة إلى زيادة نفوذها السياسي بالساحة الفلسطينية، مع أنّها لا تقدّم أموالاً نقدية إلى حماس، بل تنفّذ مشاريع اقتصادية للوصول إلى مرحلة عقلنة حماس واحتوائها، لتكون أكثر مرونة بمواقفها السياسية. كما أنّ تزايد مشاريعها الاقتصادية في غزة يزيد حسابات الربح والخسارة عند حماس قبيل الذهاب إلى مواجهة عسكرية مع إسرائيل خشية التسبب بتدمير المشاريع، ويصبح لحماس ما قد تخسره".

المال السياسي

لقد شهدت غزّة في 3 شباط/فبراير زيارة وفد اقتصادي تركي كبير، ضمّ عدداً من كبار الشخصيات الاقتصادية التركية، التقى نائب رئيس المكتب السياسي في "حماس" إسماعيل هنية، وأكد سعيه إلى إنشاء منطقة صناعية في بيت حانون -شمال غزّة، التي سوف تستوعب 10 آلاف فرصة عمل فلسطينية.

وطالب وزير شؤون المنظمات الأهلية الفلسطينية الأسبق حسن عصفور الرئاسة الفلسطينية في 29 شباط/فبراير بالقيام بما وصفها انتفاضة عارمة لما تقوم به تركيا في غزّة من دور سياسي يرمي إلى تدمير الشرعية الفلسطينية، وخلق حال فصل وطني جغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزّة، وتمير مشروع دولة غزّة.

كلام عصفور تزامن مع مباحثات المصالحة الجارية بين إسرائيل وتركيا، عقب قطيعة امتدت 6 سنوات، بعد حادثة السفينة مرمرة على شواطئ غزّة أواسط 2010، حيث قتل سلاح البحرية الإسرائيلية 9 أترك، جاؤوا على متنها للتضامن مع غزّة المحاصرة، حيث تسربت أنباء في كانون أول/ديسمبر الماضي مفادها أن تركيا تشترط أن يكون لها موطئ قدم في غزّة مقابل إتمام المصالحة مع إسرائيل.

ومن جهته، قال وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية في غزّة وأحد قيادات "حماس" غازي حمد لـ"المونيتور": "إنّ المشاريع التركية في غزّة منذ ما يقرب عشر سنوات، متنوّعة في المجالات الصحية والبنية التحتية والتعليمية والإسكانية، والأترك كرماء مع الفلسطينيين في غزّة، وافتتحو مكاتب دائمة لمؤسّساتهم الخيرية في القطاع. وتعتبر المواقف السياسية لتركيا متزامنة مع دعمها الاقتصادي متقدّمة كثيراً على بعض المواقف العربية. ومع ذلك، فإنّ الأترك بمشاريعهم الاقتصادية في غزّة لم يطلبوا من حماس مواقف سياسية بعينها، وإنّما كانت مساعداتهم إنسانية بحتة".

ويمكن القول بكثير من الثقة، إنّ الدول المانحة، ومنها تركيا، ليست جمعيات خيرية، بل قد تكون لها مصالح سياسية من مساعداتها المالية والإنسانية. ولذلك، فقد تكون لأموالها وظيفة سياسية تسبق وظيفتها الاقتصادية، رغم ما قد ينفيه الجانبان: التركي والفلسطيني.

وهو ما يعني أن تزايد المشاريع التركية في غزّة، قد يمنح تركيا فرصة لأن تكون لاعباً رئيساً في الملف الفلسطيني بشكل جلي، ويتّضح في تحركاتها تجاه حصار إسرائيل لغزّة، رغم أنّ مصر، الجارة الأقرب لغزّة، ترفض منح تركيا موطئ قدم لها في القطاع، لأن مصر تعتبر غزّة ملفاً مصرياً

داخلياً، وفي ظل توتر علاقاتها مع تركيا على خلفية إيواء الأخيرة قيادات من الإخوان المسلمين المصريين، فإن القاهرة تخشى أن يكون زيادة نفوذ أنقرة في غزة تهديداً لحدودها الشرقية مع القطاع. المونيتور، 2016/4/7

٤٣. تخوف إسرائيلي من سقوط السيسي!

أحمد نصار

التخوف الإسرائيلي من سقوط السيسي علني وغير خفي! فبعد تصريحات كثيرة شديدة المدح للسيسي، منها وصف صحيفة جيروساليم بوست له بأنه "هبة الشعب المصري لإسرائيل"، ووصف صحيفة هآرتس له على أنه "بطل إسرائيل الجديد"، وتصريح وزير الشؤون الاستراتيجية الصهيوني يوفال شتاينتز أن "السيسي أثبت أنه منقذنا"، بدأت الأوساط الإسرائيلية في التخوف من احتمال سقوط السيسي أو انهيار سلطته بشكل مفاجئ!

فبحسب تقرير للباحث المتخصص في الشأن الإسرائيلي "صالح النعامي"، فقد توقع رجل الاستخبارات السابق والمستشرق المعروف "إفرايم هراري" ألا يسقط النظام الحالي فقط، بل وأن تنتهي حياة "السيسي" بعملية اغتيال، تماما كما تم اغتيال النائب العام "هشام بركات" والرئيس الأسبق "أنور السادات".

وفي مقال نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم" منذ عشرة أشهر تقريبا، أوضح "هراري" أن مخاوف إسرائيل من تداعيات سقوط السيسي مبررة؛ لفشل السيسي المدوي في مواجهة الجهاديين في سيناء، وبتزامن مع تعاضم الأزمة الاقتصادية والسياسية في البلاد.

ونوه "هراري" إلى أن فشل السيسي من الناحية الاقتصادية فاق أكثر التوقعات تشاؤما، مشيرا إلى تعاضم البطالة في أوساط الشباب، وأن المساعدات الخليجية هي فقط التي تضمن بقاء رأس الدولة فوق الماء وقبل الغرق".

وشدد على أن السيسي فقد حاضنته الاجتماعية بشكل سريع لأنه تصادم مع التوجهات الإسلامية للشعب المصري، مشيرا إلى أن الأغلبية الساحقة من المصريين - وبخلاف الانطباع السائد - تتبنى الإسلام وترفض "الثورة الدينية" التي يدعو لها السيسي. وأوضح "هراري" أن الدراسات التي أجريت تدلل على أن 75% من المصريين يؤيدون تطبيق الشريعة الإسلامية.

تصريحات كثيرة إذن لمسؤولين وباحثين صهاينة تحذر من الأثر السلبي جدا لسقوط السيسي على أمن إسرائيل، ما دعا صحيفة ידיعوت أحرنوت إلى أن تقول: على إسرائيل الصلاة من أجل السيسي!

فهل يكتفي شخص مثل نتتياهو بالصلاة؟؟

الحقيقة أن استعداد العدو الصهيوني لسقوط السيسي بدأ مبكرا، بتضييق هامش المناورة أمام أي حكومة قادمة حتى لو كان يقودها مرسي بنفسه، مدعوماً بأكبر زخم ثوري يمكن تخيله! كما عمدت إسرائيل عبر السيسي ورجالها في الجيش إلى قص أظافر مصر التي يمكن أن تستغل لاحقا في حال سقوط السيسي ضد إسرائيل!

1- تهجير أهل سيناء:

وهو ما قام به السيسي فوراً في اليوم التالي للانقلاب، بغض النظر عن السجل السياسي الدائر غرب القناة حول حقيقة ما جرى هل هو ثورة أم انقلاب.

وفي الوقت الذي كانت فيه القاهرة تستقبل الوفود السياسية لبحث الأزمة التي تمر بها البلاد عقب بيان الجيش، كانت الأوامر قد صدرت بهدم الأنفاق على طول الحدود مع قطاع غزة وإقامة منطقة عازلة بعمق 5 كم داخل عمق سيناء، مزيلا مدينة رفح من الوجود، ومهجرا أهل سيناء من بيوتهم! وخلال عامين ظل الجيش يقصف بلدات وأهالي سيناء بكل الأسلحة التي يملكها باستثناء السلاح الكيماوي، فإسرائيل طالما صرحت أن تعميم سيناء أخطر عليها من القنبلة الذرية!

ضمن الصهاينة خروج سيناء من سيطرة الجيش، بتمرير أسلحة نوعية منها صواريخ مضادة للدروع إلى المتمردين في سيناء عبر عصابات دحلان التي لم يعد خافيا الدور الذي تقوم به في سيناء! الآن صار الجيش لا يستطيع تأمين الطريق الدولي الرابط بين رفح والعريش واضطر في وقت من الأوقات إلى نقل جنوده عن طريق البحر!

2- إضافة مانع مائي جديد:

بحفر تفرعة جديدة لقناة السويس، لا جدوى اقتصادية منها بحسب كبريات الصحف والمؤسسات الاقتصادية العالمية! فقد نقلت صحيفة "أسوشيتد برس" الأمريكية عن اقتصاديين وشركات شحن دولية قولهم إنهم يشككون في جدوى تفرعة قناة السويس الجديدة، كما قالت مجلة بيزنس انسايدر إنه: لا جدوى اقتصادية لمشروع قناة السويس الجديدة!

وعلى الرغم من أن التفرعة الجديدة كانت أحد أهم أسباب نقص الدولار في مصر، لضغط الترة الزمنية المطلوبة للحفر من خمس سنوات إلى سنة واحدة، فقد تراجعت إيرادات القناة التي لم تكن تعاني أصلا من اختناق مروري، بل من تراجع حركة التجارة العالمية!

التفريعة الجديدة تفادت الأعمدة الرئيسية للمشروع الذي كان ينوي الرئيس مرسي إنشائه، بتعميق المجرى الملاحي الحالي، ليستقبل عددا أكبر من الحاويات العملاقة التي لا تستطيع المرور من القناة بعمقها الحالي! وفي المقابل فإن وجود تفريعتين يجعل مهمة أي جيش في نقل قواته من غرب القناة إلى سيناء شبه مستحيل.. فمن المستفيد من ذلك؟؟

3- التفريط في جزيرتي تيران وصنافير!

قليلون من يعلمون الأسباب الحقيقية لحرب 1956، وسبب اشتراك إسرائيل فيها! ما الذي يدفع دولة جديدة للاصطدام بأكبر قوة عسكرية في المنطقة، وتتفوق عليها في القوات الجوية كما وكيف! مذكرات عبد اللطيف البغدادي في هذا الشأن خطيرة وصادمة، وقد كان طيارا وعضوا في مجلس قيادة الثورة! طلب البغدادي من قائد الطيران ضرب القوات الصهيونية التي تقدمت في سيناء، فتلغثم الرجل وقال إن الطائرات غير محملة بالوقود! تعجب البغدادي من عدم استعداد الطائرات رغم رياح الحرب التي تهب على المنطقة منذ قرار تأميم قناة السويس؛ ورغم هذا أخبر عبد الناصر أن الطائرات تمتلئ بالوقود تلقائيا بعد التدريب! ازداد تلغثم الرجل، ولم ينفذ الأوامر لاحقا، حتى تدخلت القوات البريطانية والفرنسية وفقا للخطة، وضيع علينا ضرب الصهاينة ضربة قاصمة! لم يحاكم بعد الحرب واستمر الرجل في منصبه حتى فعلها فينا ثانية في حرب 1967 وضربت طائراتنا على الأرض، وبالوقود هذه المرة!

كان للصهاينة من هذه الحرب هدفان:

- أ- تأمين الحدود الجنوبية مع مصر بحيث لا تشن أي حرب عليهم قبل أن يشتد عود الدولة الجديدة! وتحقق هذا الهدف بموافقة عبد الناصر على وجود قوات دولية (بوليس دولي) على الحدود، ما يعني أن أي حرب تشنها مصر لا بد وأن يسبقها طلب إلى البوليس الدولي بمغادرة الحدود، أي أن تفقد مصر عامل المفاجأة وهو ما حدث فعلا قبل حرب 1967!
- ب- فتح مضيق تيران أمام الملاحة الإسرائيلية، فأغلاق هذا المضيق يخنق إسرائيل وتعتبر ذلك إعلان حرب عليها! وبالفعل فقد حصلت إسرائيل على قرار أممي بحرية الملاحة في المضائق بعد حرب 1956.

الآن، ووفق مصادر صحفية متواترة، يبيع السيسي بجرة قلم جزيرتي تيران وصنافير التي تتواجد في قلب مدخل خليج العقبة، مما يفقد مصر أي فرصة مستقبلية لإغلاق المضيق في وجه إسرائيل! وبغض النظر عن أي خلفية تاريخية للجزيرتين، فإن جزيرة تيران تحديدا التي تتواجد على بعد 6 كم

فقط من ساحل سيناء الشرقي لم تعد مصرية، وصار تهديد الممر الملاحي أمام إسرائيل أمراً صعباً للغاية! وفقدت مصر نقطة تفوق تاريخية جديدة!

باختصار، إسرائيل تعلم أن فرص بقاء السيسي ضئيلة، وهي تحاول استثمار فترة وجوده في تجريف الأرض أمام أي رئيس قادم مهما كان مناصراً للقضية الفلسطينية ورافضاً للتطبيع مع إسرائيل ومقاوماً له!

سارعت تل أبيب من بناء سد النهضة الإثيوبي، وجعلت مصر تتنازل عن حقوقها في حقول الشمال، وأرغمتها على تهجير أهل سيناء، وهدم الأنفاق مع قطاع غزة، وبناء ترعة جديدة تكون مانعاً إضافياً لنقل قوات من غرب القناة إلى سيناء، هذا غير تصفير الاحتياطي الدولارى والتهاون في عودة أموال مصر المنهوبة من الخارج.

من هذا المثقف الذي قال إن مبارك كان كنز إسرائيل الاستراتيجي؟؟ لعله لم ير ما يفعله السيسي الآن؟؟

موقع "عربي 21"، 2016/4/8

٤٤. يهود أوروبا يدعون إسرائيل للتعقل..!

عودة عودة

أظهر استطلاع للرأي أجرته جريدة هآرتس الإسرائيلية أن 50% من الإسرائيليين مرتعبون من المستقبل، وأن 76% يتوقعون هجوماً عسكرياً مباغتاً لا يعرفون من أين يجيء، كما أن 70% فقدوا الثقة بقيادتهم، وأن 37% يفضلون الهجرة إلى الخارج، وأن 70% انعدمت ثقتهم بصورة إسرائيل السياسية والأمنية.

وهذا الاستطلاع وفق هآرتس مؤيد بتحليلات إسرائيلية أخرى تفيد أن التحجر السياسي الإسرائيلي وراء ذلك والذي سيذهب بها كما ذهب بالاتحاد السوفيتي، وسيضيع اليهود الذين هاجروا إلى إسرائيل ويصبحون ضحية التحجر هذا.

إضافة إلى تحليلات أخرى تفيد أن يهود الخارج أكثر أمناً من يهود إسرائيل، وهذا يعني أن معظم اليهود في فلسطين المحتلة في حالة هلع ورعب تفسد عليهم معيشتهم فالجدر والأسلاك الشائكة والجنود المدججون بالسلح في المدن والمستوطنات والقرى الزراعية وفي كل مكان ويعني أيضاً أن المشروع الصهيوني قد فشل في تحقيق هدفه وهو إقامة وطن قومي آمن لليهود.

ويرى المفكر الأمريكي اليهودي نعوم تشومسكي: أن إسرائيل تتصرف ضمن سياسة غير منطقية ومدمرة للذات، وأن البرنامج السياسي لحزب الليكود يرفض قيام دولة عربية غرب نهر الأردن، وقال أيضاً: إن عقلية حكام إسرائيل الآن شبيهة بعقلية حكام جنوب إفريقيا قبل مجيء نيلسون منديلا فقد راهنتا على أن أمريكا معهما ولن تهزما، مشيراً: أن جرائم إسرائيل في غزة والأراضي المحتلة جاءت بدعم أمريكي فالولايات المتحدة تنظر إلى إسرائيل كأنها ذراعها العسكري للحفاظ على المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، ورأى تشومسكي: أن الحل الوحيد قيام المجتمع الدولي بمقاطعة إسرائيل كما فعل مع نظام الأبرتهايد في جنوب إفريقيا.

وقدّم عدد من المثقفين والكتاب والناشطين اليهود في أوروبا وأعضاء في الاتحاد الأوروبي مؤخراً عريضة بعنوان (دعوة إلى التعقل) وقّع عليها أكثر من ثلاثة آلاف يهودي أوروبي من بينهم مثقفون وفلاسفة حذروا فيها من الدعم المنهجي الأوروبي للحكومة الإسرائيلية، وطالب الموقعون تشكيل حركة أوروبية لتفنيذ السياسة الحالية للحكومة الإسرائيلية واستمرارها في احتلال الأراضي العربية كما طالبوا بحل شامل للنزاع العربي الإسرائيلي مؤكدة العريضة: أن إسرائيل تواجه تهديداً بسبب الاحتلال والسعي المستمر من أجل بناء المستوطنات في الضفة الغربية وفي المناطق العربية المحتلة والقدس الشرقية.

ويتوقع البروفسور جون مير شايمر مؤلف كتاب عن دور اللوبي اليهودي الأمريكي في غزو الولايات المتحدة للعراق قيام دولة ثنائية القومية يتمتع فيها الفلسطينيون واليهود بحقوق مدنية متساوية مشيراً أن الفلسطينيين سيتفوقون عددياً على اليهود وسيتفكك المشروع الصهيوني في الاستيلاء على أرض فلسطين الكاملة من غرب الفرات إلى شرق النيل وإعلان فشل إسرائيل في صنع سلام على طريقها على مدى نحو 68 عاماً؟!!

الرأي، عمان، 2016/4/9

٤٥. هل يشق الليكود بحزب جديد على خطى شارون؟ يعلنون يعترف: الاحتلال يفسد الجيش الإسرائيلي

أمير أورن

توجد للمادة في الطبيعة أربعة أشكال هي الغاز والسائل والصلب وعقل موشيه يعلنون. فحينما يثبت موقف يعلن فليس هناك قوة في العالم يمكنها أن تغيره. فهو يتحصن ويجمع المعطيات، حقيقية أو كاذبة، لإثبات صحة موقفه، ويرفض الاعتراف بإمكانية أنه قد أخطأ. هذا عناد يمكن تحمله، يتمسك يعلنون بموقفه، لكنه لا يناضل من أجله في وجه رؤسائه. لذلك، عندما دافع عن موقفه بشدة في

موضوع الجندي من حادثة الرميذة قبل أسبوعين، دُهل من نتائج الانتقادات العلنية لبنيامين نتنياهو الذي كان موقفه معاكسا. وقال إن أقواله لرئيس الحكومة ستبقى «بينهما».

هذه الظاهرة للموقف الأساسي الإيجابي والسلوك الفعلي السلبي ميزت يعلون منذ أصبح رئيساً للأركان. «الاحتلال مُفسد»، وافق في حينه، «لا شك أن حقيقة أنك تفرض على شعب آخر مقدار حركته وكيفية كسب رزقه، هي مُفسدة. الجيش لا يمكنه أن يتملص من الحديث عن ذلك أمام الجنود. وهناك حاجة إلى إكسابهم المصادقية لأنهم يناضلون من أجل شيء عادل. نحن شعب له قيم ومجتمع له قانون». هذه الأقوال تلائم الأقوال التي جاءت في افتتاحية «هآرتس»، لكن يعلون لا يكرر هذه الأقوال. وقد وفر بحث داخلي أجراه في الجيش بعنوان «النقاش القيمي الأخلاقي في الجيش حول المواجهة مع الفلسطينيين في مرآة التحقيقات العملية»، برهانا آخر حول تلون الضباط رفيعي المستوى في الزي العسكري وفي السياسة.

في الأسبوعين الأخيرين، منذ إطلاق تلك الرصاص القاتلة، لم يتم إطلاق الرصاص على أي حامل سكين. طريقة التنديد وإعطاء الغطاء ليعلون، التنديد الفوري بالجندي الذي اخطأ، والغطاء الدائم لرئيس الأركان، غادي آيزنكوت، دفعا يعلون نحو اليسار في النقاش الداخلي في «الليكود» وفي التنافس بين اليهود و«البيت اليهودي». إن ما حدث له حدث مع أسلافه الذين جاؤوا من جهاز الأمن، والذين أدركوا أن المستوطنين يريدون منهم التنفيذ فقط وليس اتخاذ القرارات. عيزر وايزمان، الذي تصادم مع مناحيم بيغن، اسحق مردخاي الذي تجادل مع نتنياهو، أريئيل شارون الذي دُفع إلى تفكيك الائتلاف وإقامة حزب منافس للسلطة، شاؤول موفاز الذي غادر «الليكود»، يريد «الليكود» جنرالات ينفذون الأوامر لا أن يعطوها.

كثيرون يتمنون الآن سقوط يعلون. مثلا المحامي إيلان كاتس، أحد المدافعين عن الجندي من الخليل. كاتس كان نائب المدعي العام العسكري في العام 2003. والمدعي العام العسكري في حينه مناحيم فنكلشتاين قام بمنح رتبة جنرال لنفسه، لأول مرة في تاريخ الجيش الإسرائيلي. كان المهم بالنسبة لفنكلشتاين الإقناع بأن هذه الرتبة ليست شخصية، بل تعكس الوزن الجديد للقضاء العسكري داخل الجيش وخارجه (المستشار القانوني للحكومة، المحكمة والعالم). لذلك طلب فنكلشتاين ترفيع رتبة نائبه كاتس. وفي الوقت الذي كان فيه طلب ترفيع كاتس إلى طاولة رئيس الأركان يعلون، تحطمت مركبة الفضاء «كولومبيا» وقُتل العقيد ايلان رامون. وأراد سلاح الجو منح رامون رتبة نائب جنرال بعد موته، لكن يعلون رفض حتى لا تصبح هذه سابقة. لأنه مع كل سقوط لعالم فضاء إسرائيلي سيُطلب ترفيعه رتبة.

في 2004، في ذروة السنوات الثلاث ليعلون كرئيس للأركان، كتب العقيد عتار دغان، كطالب في معهد الأمن القومي، بحثا سنويا حول «النقاش القيمي الأخلاقي» في الجيش حول المواجهة مع الفلسطينيين. دغان هو من مواليد كيبوتس مرحافيا، وكان من أبرز قادة سلاح المدرعات، مثله مثل الكثير من الطيارين الذين شاركوا في الدورة. وكان منهم قائد وحدة النخبة في سلاح الجو. وبعد أن أنهى تعليمه أصبح ضابطا في القيادة الوسطى. وكان آيزنكوت في حينه قائدا لفرقة 877 (أيوش). أثار بحث دغان إعجاب قائد الكلية، الجنرال إيلان بن رؤوبين (الآن هو عضو كنيست في المعسكر الصهيوني). وقد قام بن رؤوبين بتوزيع البحث على جميع الجنرالات وقادة الألوية والمعاهد العسكرية والوحدات الخاصة. ولكن بسبب حساسية هذا الموضوع حذر قائلا: «يجب عدم وصول هذا البحث إلى جهات أخرى خارج نطاق الجيش».

وحسب ما جاء في البحث، «النقاش القيمي الأخلاقي كان دائما عاملا مهما في حياة الجيش الإسرائيلي. وكجيش في دولة ديمقراطية أنشئ على خراب وذكرى الكارثة، فإن أخلاق الحرب مهمة جدا في تربية الجنود. ولكن بعد حرب يوم الغفران حدث تغيير في سلوك العدو الذي نواجهه. وأصبحت الحرب في مناطق مأهولة بالمدنيين الأبرياء تنتشئ وضعا معقدا فيما يتعلق بأخلاق الحرب وطهارة السلاح. فأحيانا يقوم العدو بحمل السلاح ويظهر كأنه مواطن ساذج وبسيط». وهذا الأمر خشي منه دغان، وأكد عليه في بحثه.

وقد كتب دغان أن الحالات الشاذة كانت طرف جبل الجليد. «هناك مشكلة حقيقية»، قال له دافيد مناحيم، قائد كتيبة في حينه وقبل وقت قصير كان رئيسا للإدارة المدنية.

رئيسة قسم التعليم في الجيش الإسرائيلي، ياعيل هاس، قالت قبل أيام في محاضرة لها في جامعة تل أبيب إن رئيس الأركان «يلاحظ وجود ضبابية في فهم القيم» في أوساط الجنود الذين يجدون صعوبة في إبقاء مواقفهم السياسية في البيت. وأشارت هاس إلى مشكلة تمت الكتابة عنها هنا في تشرين الأول 2015 وهي «حقيقة أن الجنود يتعرضون باستمرار إلى تأثير مواقع اليمين المتطرف في الإنترنت مثل موقع «0404». والمفارقة هي أنه قبل المحاضرة بيوم بُث في هذا الموقع خطاب رئيس الأركان أمام عدد من الضباط حيث تطرق بشكل معمق إلى قضية الخليل. وبكلمات أخرى، مثلما أن الموقع وأشباهه يلتفون على القيادة العسكرية ويصلون إلى الجنود، هم أيضا يحصلون على المعلومات من هؤلاء الجنود.

قائد كتيبة لـ«حماس»

اضطرت قيادة «حماس» في قطاع غزة، مؤخراً، إلى التعامل مع فضيحة أخلاقية. فقبل شهرين تم إعدام محمود شتيوي، قائد كتيبة في الذراع العسكرية في «حماس» في منطقة الزيتون جنوب مدينة غزة. شتيوي كان معتقلاً لأكثر من سنة وبعدها تم إعدامه بالرصاص. وفي بداية شباط أعادت «حماس» جثته إلى عائلته وقالت إنه تم إعدامه بعد اعترافه في التحقيق بمخالفات أخلاقية.

الجدل حول قضية قائد الكتيبة يتساق مع صراع القوى المتزايد في «حماس». في طرفه الأول خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» في قطر، وفي الطرف الثاني الرباعية التي تقود الذراع العسكرية في غزة التي تشمل ضيف ومروان عيسى ويحيى السنوار، الذي يشكل حلقة الوصل بين الذراع العسكرية والمستوى السياسي والذي له صلاحية كبيرة وتأثير في كتائب عز الدين القسام، وهو الذي يتبنى الخط الأكثر تشدداً نحو إسرائيل، والذي كان من خلف تصميم الذراع العسكرية على تعزيز العلاقة مع «داعش» في سيناء، رغم أن هذا يغضب مصر بشكل كبير.

وحسب تقديرات كثيرة فقد كان السنوار طرفاً في عملية إعدام شتيوي في محكمة ميدانية داخل الذراع العسكرية لـ«حماس». إن قراراً كهذا كان يفترض أن يكون من صلاحية القيادة السياسية. غضب مشعل من عدم إشراكه في القرار حول قضية قائد الكتيبة، ومشعل الذي يقلق من استقلالية وقوة القيادة العسكرية، اقترح تعيين لجنة تحقيق في القضية ووضع حدوداً للصلاحيات والمسؤوليات. ويجلس هنية على الجدار، ويتلوى بين قطبين أكثر قوة منه.

وما زال الجيش الإسرائيلي يتمسك بموقفه وهو أن «حماس» تكبح استخدام قوتها العسكرية، وهي تهتم بإعمار القطاع عسكرياً واقتصادياً. في تشرين الأول الماضي، حينما تصاعد العنف في الضفة الغربية، كانت مظاهرات احتجاج عنيفة على الحدود بين القطاع وإسرائيل. ولكن في الآونة الأخيرة تراجع عدد المشاركين في هذه المظاهرات من الآلاف إلى العشرات. ويبدو أن «حماس» لا ترى أي فائدة من الاحتكاك مع إسرائيل على الحدود.

حكومة إسرائيل فرضت على الجيش الإسرائيلي العمل على إطالة فترة الهدوء والاستعداد لمواجهة أخرى محتملة. والانفجار قد يأتي بعد عملية كبيرة لـ«حماس» في الضفة أو اتخاذ الجناح العسكري القرار باستخدام الأنفاق الهجومية قبل كشفها من قبل الجيش الإسرائيلي وقبل وضع الأجهزة التكنولوجية التي تكشف الأنفاق في المستقبل.

الدرس الرئيسي للذراع العسكرية في «حماس» من الحرب الأخيرة في القطاع قبل سنتين تقريباً هو أنه يجب مفاجأة الجيش الإسرائيلي. وبالنسبة لـ«حماس» فقد فقدت عنصر المفاجأة في الجولة الأخيرة.

وحسب تقديرات الجيش الإسرائيلي، لا تريد «حماس» المواجهة مع إسرائيل بسبب الوضع السياسي والوضع الاقتصادي المعقدين. ولكن قوة الذراع العسكرية في ازدياد، وهناك توتر بينه وبين القيادة السياسية. الاستخبارات الإسرائيلية تتعامل بشك مع ما يحدث في القطاع والجيش الإسرائيلي يستعد لمواجهة محتملة في الربيع أو الصيف، رغم إدراكه أن هذه المواجهة ربما لن تحدث.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2016/4/9

٤٦ . كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2016/4/9